

«نداء القدس»

ملتاق الرابط

لسان رابطة علماء المغرب

أسبوعية جامعة تصدر كل يوم خميس

الخميس 9 ذي الحجة 1417 هـ - الموافق 17 إبريل 1997 م

العدد : 775 السنة التاسعة والعشرون

ثمن العدد : درهمان - رقم الإيداع القانوني : 1994/160

بسم الله الرحمن الرحيم

«أطع الله سبيل ديك
بالحكمة والموعظة
الحسنة وجادلهم
بالتحجج هي أحسن»
«قرآن كريم»

المدير المسؤول :

الحاج أحمد ابن شقرون

رئيس التحرير :

محمد الخضر الريسوني

وجه صاحب الجلالة الملك الحسن الثاني الرئيس الحالي لمنظمة المؤتمر الإسلامي، رئيس
لجنة القدس، إلى كافة المسلمين «نداء القدس» من أجل التضامن مع مدينة القدس الشريف

قال جلالتة :

الجسد الإسلامي اليوم يتداعى بالسحر والألم مما أصاب المسلمين في فلسطين بصفة عامة، وبالقدس بصفة خاصة

وجه صاحب الجلالة الملك الحسن الثاني الرئيس
الحالي لمنظمة المؤتمر الإسلامي ورئيس لجنة القدس
إلى كافة المسلمين «نداء القدس» من أجل التضامن مع
المدينة المقدسة.

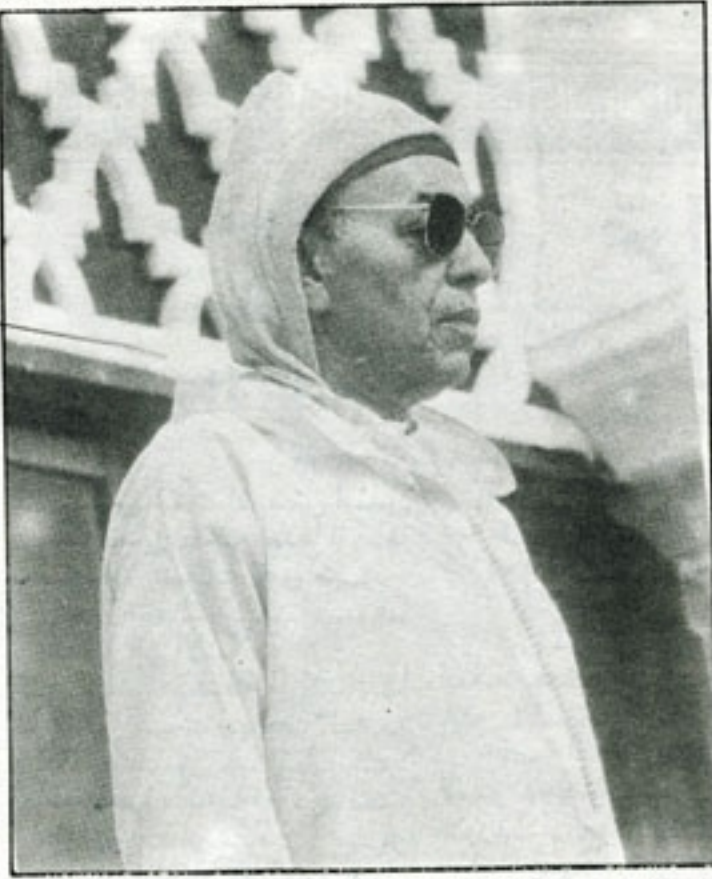
وفي ما يلي نص النداء :

الحمد لله وحده
والصلاة والسلام على
مولانا رسول الله وآله وصحبه.
يسعدنا أن نخاطب عامة
المسلمين وخاصتهم ضمن
برنامج نداء القدس من أجل
التضامن مع هذه المدينة المقدسة
التي هي مستقر المسجد الأقصى
مسرى رسول الله صلى الله
عليه وسلم وأولي القبلتين وثالث
الحرمين هذه المدينة الجريئة
التي تتوجه إليها أفئدة المسلمين
من كل أنحاء المعمور لتشاطر
أهلها من المسلمين مشاعر الألم
مما يكابدون ومشاعر التضامن
للتخفيف عنهم مما حل بهم من
اضطهاد وحصار وتهجير.

المسلمين الجهود التي تبذلها
الدول الإسلامية من أجل
الوقوف إلى جانب الفلسطينيين
في المطالبة بحقوقهم المشروعة
الوقوف إلى جانب معلمي
القدس في حقهم المشروع في
العيش بمدينة القدس ومسقط
رؤسهم في أمن وأمان
وتعلمون هذه الجهود التي تبذلها
الدول الإسلامية والعربية على
جميع المستويات ومن خلال
المؤتمرات واللجان والبعثات
الدبلوماسية ومن خلال الدفاع
المكثف في المنظم الدولي.
وحسبنا من ذلك ما تنهض به
لجنة القدس منذ تأسيسها إلى
اليوم. ولكن لا بد من أن نعلن أن
الجهود السياسية لا بد أن يوازيها
الجهود المادية في دعم القدس
ماديا وماليا للحفاظ على هويتها
والدفاع عن حرمانها وأبقاء على
معالمها.

من أجل ذلك لا بد أن توازي
الجهود السياسية المبذولة
والمقاومة المستمرة جهود أخرى

وانكم تعلمون جميعا معاشرا



تهانينا بمناسبة عيد الأضحى المبارك

يحتفل الشعب المغربي وكل الشعوب الإسلامية بعيد
الأضحى المبارك.
وبهذه المناسبة يسعد ويشرف أسرة جريدة «ميثاق
الرابط» لسان رابطة علماء المغرب وعلى رأسها أمينها
العام أن تتقدم بالتهاني إلى حضرة أمير المؤمنين راعي
العلم والعلماء جلالة الملك الحسن الثاني حفظه الله داعية
لجلالته بدوام العز والنصر والتأييد حتى يحقق لشعبه كل ما
يطمح إليه من تقدم وسعادة وازدهار تحت راية القرآن الكريم،
وفي ظل العرش العلوي الشريف سائلة الله تعالى أن يكفل
جلالته بعنايته ويحفظه في ولي عهده صاحب السمو الملكي
الأمير الجليل سيدي محمد وصفي السعيد صاحب السمو
الملكي الأمير مولاي رشيد وأخواتهما الأميرات المصونات
وسائر أفراد الأسرة الملكية الكريمة.
كما نتقدم باصدق التهاني وأخلص التمنيات للشعب
المغربي، ولجميع الشعوب الإسلامية ضارعين إلى الله أن
يعم السلام والأمن على امتنا الإسلامية، وأن يحقق النصر
للمسلمين ويخلص أولى القبلتين وثالث الحرمين الشريفين
ونغتنيها فرصة فنزف تهنيتنا إلى حجاجنا الميامين وهم في
طريق عودتهم إلى أرض التوطن بعد حجهم المبرور وسعيهم
المشكور.

البقية في الصفحة الثانية

كلمة العبد

عيد الأضحى ومعانيه ودلالاته

جاء الإسلام والعرب يحتفلون بأعياد كانت لهم في الجاهلية، فحرم منها من كان وثيق
الصلة بالجاهلية الوثنية، وشرع لأبنائه عيدين من أجل الأعياد وأمجدها، حدد أحدهما بيوم
القطر، وسمي «العيد الصغير» وحدد ثانيهما بيوم الأضحى وسمي «العيد الكبير».
يحدثنا أنس بن مالك -رضي الله عنه- أن النبي صلى الله عليه وسلم - قدم المدينة فوجد
للأنصار يومين يلعبون فيهما، فقال : ما هذان اليومان؟ قالوا : يومان كنا نلعب فيهما في
الجاهلية، فقال الرسول : قد أبدلكم الله بهما خيرا منهما : يوم الأضحى، ويوم القطر.
ولو تأملنا وتبصرنا في تحديد موعد العيدين من كل عام هجري، فأننا نجد هاتين العيدين أشق
فريضتين من فرائض الإسلام، فالإسلام كما نعلم جميعا يقوم على خمسة أركان، ومشيد على
خمس أركان، كما بين ذلك سيد البشرية - عليه صلاة الله وسلامه - في أجابته على سؤال
أمين الوحي جبريل حين سأل : ما الإسلام؟ قال : أن تشهد أن لا إله إلا الله وأن محمدا
رسول الله، وتقيم الصلاة، وتؤتي الزكاة، وتصوم رمضان، وتحج البيت إن استطعت إليه
سبيلا».

فهاتان العبادتان - الصوم والحج - تحتاجان إلى جهد جسماني، ويذل مادي، ولا يستطيع
الصعود والقيام في أدائهما إلا من رزقه الله إيمانا قويا وعزيمة صادقة، وضميرا حيا متيقظا،
ولذلك ليس بعجيب ولا غريب أن يكون الانتهاء من هاتين العبادتين عيدا، يحتفل به المسلمون
في مشارق الأرض ومغاربها، فهو عنوان النصر، ودليل الفوز في أقصى معركة بين الإنسان
ونفسه.

ومحاربة الإنسان لنفسه، وتغلبه على هواه، وتحكمه في عواطفه، وكبح جماح شهواته، هو
الجهاد الأكبر الذي أخبر عنه أشرف الخلق - صلوات الله وسلامه عليه - حين قال لأصحابه
بعد أن عادوا من إحدى الغزوات : «رجعتم من الجهاد الأصغر إلى الجهاد الأكبر، فقالوا :
«وما الجهاد الأكبر يا رسول الله؟ قال : جهاد النفس والهوى».

وما أمتع الترويح عن النفس بعد العناء والتعب، وما أحلى الفرحة بالنصر على الهوى
والنفس، وما أعيد الأضحى إلا رمز لمكافأة ربانية سيقت لنبي أذان الخليل إبراهيم، واستجاب
لدعوة العلي الكريم، وأدى فريضة الحج كما يجب وكما ينبغي، فغسلت ذنوبه، وكفرت سيئاته
وفرغ بهذا النصر الكبير، فعيد الأضحى هدية سماوية بمنحها رب العالمين لزوار بيته الحرام
الذين تحملوا مشقة السفر وحشة الغربة، وتركوا ديارهم وأهلهم وأوطانهم في سبيل الله،
فاستحقوا الفرحة، وفاروا بالبشرى ورجعوا خالصين من ذنوبهم كيوم ولنتهم أمهاتهم وما
استحق المؤمنون هذه المنحة إلا لقيامهم بواجب حريم، وانتصار روجي كبير.

الأستاذ العلامة الحاج أحمد ابن شقرون

الأمين العام لرابطة علماء المغرب

البريطانيون يفضلون القراءة على مشاهدة التلفزة

التتائج التي تم التوصل اليه من خلال الأبحاث التي أجرتها مؤسسة «البريطانيون» والتي تقول أن الناس اليوم يفضلون مشاهدة التلفاز على القراءة. وأشارت الدراسة التي أجرتها مؤسسة «البريطانيون» إلى أن الناس اليوم يفضلون مشاهدة التلفاز على القراءة. وأشارت الدراسة التي أجرتها مؤسسة «البريطانيون» إلى أن الناس اليوم يفضلون مشاهدة التلفاز على القراءة. وأشارت الدراسة التي أجرتها مؤسسة «البريطانيون» إلى أن الناس اليوم يفضلون مشاهدة التلفاز على القراءة.

البريطانيون يفضلون القراءة على مشاهدة التلفاز. وأشارت الدراسة التي أجرتها مؤسسة «البريطانيون» إلى أن الناس اليوم يفضلون مشاهدة التلفاز على القراءة. وأشارت الدراسة التي أجرتها مؤسسة «البريطانيون» إلى أن الناس اليوم يفضلون مشاهدة التلفاز على القراءة. وأشارت الدراسة التي أجرتها مؤسسة «البريطانيون» إلى أن الناس اليوم يفضلون مشاهدة التلفاز على القراءة.

الذكور الأخوة يحمون أخوانهم من الحساسية

أظهرت نتائج دراسة أجريت في العاصمة البريطانية لندن ومدينة بريستول الواقعة في غرب بريطانيا أن النساء اللاتي لديهن أخوة ذكور يكن أقل عرضة للإصابة بالحساسية من القطط أو الغبار أو العشب. وتبين من نتائج الدراسة المذكورة التي نشرت حديثاً أنه كلما ازداد عدد الأخوة الذكور للمرأة قل احتمال إصابتها بالحساسية، وتشير النتائج إلى أن 26 في المائة فقط من النساء اللاتي ليس لهن أخوة لا يعانون من حساسية من واحد أو أكثر من هذه الأنواع. ولكن نسبة النساء اللاتي لا يعانون من هذه الأنواع من الحساسية تنخفض إلى 23 في المائة لدى النساء اللواتي لهن أخ واحد وإلى 20 في المائة للاثنتين لهن أخوان، و17 في المائة للاثنتين لهن ثلاثة أخوة. وقد تم استخلاص نتائج هذه الدراسة من معلومات أخذت من أكثر من 11 ألف امرأة حامل شاركن في مشروع «الأطفال للتسعينيات» الذي قامت به جامعة بريستول، وتقول البروفيسورة جين غولدن من معهد صحة الأطفال التابع للجامعة «إننا نعتقد بأن البنين يجلبون التهابات للبيت أكثر من البنات، وأن إصابة البنات بالالتهاب في وقت مبكر من العمر يحمي من الحساسية».

وجه صاحب الجلالة الملك الحسن الثاني الرئيس الحالي لمنظمة المؤتمر الإسلامي، رئيس لجنة القدس، إلى كافة المسلمين «نداء القدس» من أجل التضامن مع مدينة القدس الشريف

تتمتع خصائص الذين قفروا. وقد أعلن عن هذا الطلب في خطابنا عند اختتام اجتماع لجنة القدس الأخير بالرباط.

إننا معاشرون المسلمين سنرضى بهذا الموقف انفسنا ولا نستجيب لأوامر ديننا وشريعتنا ونعطي للعالم كله صورة حضارية مشرفة عما بين المسلمين من شوائب القربى وروابط الأخاء والتضامن وإننا على وعي تام بمتطلبات المحنة التي تجتازها مدينة القدس اليوم. ولقد مدح الله تعالى الانتصار في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم بسخاء انتصهم أمام حاجة المهاجرين الذين أخرجوا من ديارهم بغير حق فقال تعالى «والذين تبوأوا الدار والأيمان من قبلهم يحجون من هاجر إليهم ولا يحجون في صدورهم حاجة مما أوتوا ويؤثرون على أنفسهم ولو كان بهم خصاصة» صدق الله العظيم.

فكيف بنا وإمامنا أخوة لنا قد هجروا في الآفاق وشردوا وسلبت منهم أراضيهم وهوياتهم إلا نسد حاجتهم ولا نكون أنصاراً لهم بتفريق كبرهم وسد عزهم فنكون بذلك مثالا في سخاء النفس وأقرب إلى الله وإلى الناس وإلى الجنة كما في الحديث الشريف.. «أن السخي قريب من الله قريب إلى الناس قريب من الجنة».

والسلام عليكم ورحمة الله وحرر بالقصر الملكي بالرباط بتاريخ يوم الخميس ثاني ذي الحجة 1417 الموافق عاشر أبريل 1997.

الجمعية المغربية للتضامن الإسلامي

تنظم حفلا دينيا ترحميا على روح المقرئ الحاج عبد الرحمن بن موسى

أحياء للذكرى الأربعينية لوفاة المقرئ الجليل المرحوم الحاج عبد الرحمن بن موسى نظم المكتب التنفيذي للجمعية المغربية للتضامن الإسلامي حفلا دينيا بمشاركة عدد من المقرئين والمجودين لكتاب الله وذلك قبل صلاة الجمعة بتاريخ 4 ذو الحجة 1417 هـ الموافق 11 أبريل 1997 بمسجد (ملينا) بالرباط. والدعوة عامة المكتب التنفيذي للجمعية المغربية للتضامن الإسلامي

قرآن .. وإسلام

أما «ستيفن جورجيو» و«كات ستيفن» أو «يوسف اسلام» النجم الكبير في عالم الغناء والطرب الذي كان يحيا حياة لاهية ماجنة إلى أن سقط صريع المرض فقد تساءل حينها بينه وبين نفسه ما قيمة المال والشهرة والمجيبين والمعجبين، إن لم يستطيعوا أن ينفخوا عني مرصفا؟

وجاءت اللحظة الحاسمة في حياة ستيفن باطلاعه على كتاب فيه ترجمة لمعاني القرآن الكريم ووجد فيه ضالته وأمانه الضائع، كما وجد فيه المنطق والصوم والروحانية. توقف عند قوله تعالى: «أن الدين عند الله الاسلام» فحزم امره وأرتدى ملابس وتوجه إلى المركز الإسلامي في لندن ليعلن إسلامه هناك، وليصبح اسمه «يوسف اسلام» ويوقف حياته على خدمة الاسلام والمسلمين في بريطانيا والعالم أجمع. وقصة اسلام «لورد هيلي» أو جورج رولاند «النسون» الذي ولد لأسرة بريطانية عريقة تتحدر من سلالة ملكية وحمل لقب «لورد هيلي» وكانت نقطة هدايته إلى الاسلام مع عمله لفترة ضابطاً ومهندساً في الجيش البريطاني، وسافر إلى منطقة كشمير المسلمة في عام 1883 م من أجل مشروعات هندسية، وهناك أهداه صديق له برتبة عميد: «كولونيل» نسخة من المصحف الشريف وذلك حينما لمس انهياره بسلوكيات المسلمين، وكان هذا الهداء بداية تعرفه الحقيقي على الاسلام إذ وجد في كتاب الله ما يوافق طبيعة نفسه، ويلئم روحه.

وفي اجتماع للجمعية الاسلامية بلندن عام 1993 م أعلن اللورد هيلي إسلامه قائلاً: «إن طهارة الاسلام وبعده عن الأهواء والمذاهب الكهنوتية، ووضوح حجته كان له أكبر الأثر في نفسي». ثم قصة اسلام عميد يهود مصر واسمه زكي عريبي، والذي حرص والده مثل سائر اليهود على أن يتعلم عن المجتمع المصري إذ كان الاختلاط مع غير اليهود - في عرفهم - أمراً غير محمود، فهم «شعب الله المختار» ومن سواهم لا يستحقون أن يعرفهم إلا لضرورة قاهرة.

ويحكي عريبي حكاية كان لها أكبر الأثر في اسلامه فيما بعد إذ جاء مفتش من الوزارة ذات يوم، وسأل التلاميذ سؤالاً دينياً، لم يستطيعوا الأجابة عنه، واستطاع هو بمفرده أن يجيب عنه وأرتسمت الدهشة على وجه المفتش خاصة حين علم بأن التلميذ يهودي بينما شعر الطفل الصغير بالآلم لأنه لم يكن مسلماً. ولأنه كان بمنزلة العميد فيما بينهم إذ كان محامياً ويقدم لهم من الخدمات الكثير ويرعى مصالحهم فقد كانت صدمتهم فيه كبيرة عندما أعلن اسلامه في عام 1960 م مختتماً بذلك سنوات من التردد نتيجة همزات الشيطان التي كانت تدعوه إلى عدم ترك «دين أجداده» وأن يبقى في أطوار «شعب الله المختار».

وهكذا تتنوع قصص اسلام المهتدين التي يرويها الكتاب وتتضمن حكايات اسلام ابن القسيس الذي ترجم معاني القرآن الكريم إلى الانجليزية و«رينيه جينو» الفيلسوف الذي ملك الاسلام روحه، وابن الشاعر الأفريقي «لومومبا» والأعظمي الذي درس الاسلام ليطلع فيه فأن به والدبلوماسي القاص محمد ويب والحاخام السابق أبراهيم بولات الذي صار يؤم المسلمين والكتور محمد ميشال الغريب الذي خاض رحلة من العلمانية إلى الاسلام والشيخ أبراهيم السويسري والكتور سوسة الذي اعتنق الاسلام عبر بوابة التاريخ وأنطوني الذي أدخل الفتي شخص في النصرانية ثم ما أسلم.

ويتضمن الكتاب كذلك قصص اسلام الدكتور عبد الكريم جرماتوس عاشق لغة القرآن و«مالكوم أक्स» الذي بدأت قصة هدايته في السجن والشذيق وهم مجموعة فرسان في فارس والجنرال الشيوعي الذي صار مؤنفاً في المسجد وداعية القاديانية ويأحثة شابة بريطانية و«كارلا بارتل» التي انطلقت من عالم السينما إلى رحاب الايمان، والدبلوماسي الألماني المسلم الدكتور مراد ولغريد، والاميرة التي أعلنت اسلامها فوق السحاب ومؤسس الحزب الشيوعي الذي أسلم في فرنسا.

كل ذلك إضافة إلى قصص اسلام الدكتور «أنديريه روماني» المهاجر إلى الله، و«ساندرواموتي» الزعيم الرائع والمنصور بالله الشافعي الرحالة الفرنسي الذي عشق الاسلام وأبى الفضل الوليد أو «الياس طعمة» الذي قاده عشقه للعروبة إلى الاسلام. كيف اسلم هؤلاء واجتمعوا على دين واحد بعد طول تفرق وتشتت وعلى رغم ما بينهم من تنوع في الجنسية والديانة والبيئة؟ والإجابة نجدتها لدى الكاتب الذي يقول: إن قصص هؤلاء المهتدين لا تعطينا، فقط، القدوة الصالحة والنموذج المثالي للإيمان في أروع صورة لكنها ترشد أيضاً إلى نواحي العظمة في الشريعة الإسلامية، إذ أنهم لم يختاروا الاسلام ديناً إلا بعد دراسة وافية، واقتناع كاملين، ورحلة طويلة تحملوا في خلالها من صنوف الأهوال الشيء الكثير، فضلاً عن أنهم أمتلكوا من الشهرة والمركز الاجتماعي والمال الوفير ما جعلهم في غنى عن أي حافز دنيوي يتكبرون من أجله عقائدهم الأصلية، فكان دافعهم الوحيد هو الفطرة السليمة التي لا تزال تنفع كل يوم قلوباً جديدة لا اعتناق دين الحق.

مؤتمر دولي لحماية المرأة من العنف

في الثاني من الشهر المقبل.. سيعقد في القاهرة مؤتمر دولي لمناقشة دور التنمية الاجتماعية والرعاية النفسية في منع العنف في الأسرة، ومشاكل المواطنين القاطنين في الأحياء العشوائية. المؤتمر تنظمه كل من الجمعية المصرية لحل الصراعات وجمعية الصحة النفسية. وقامت الجمعيتان بتوجيه الدعوات لعدد من الشخصيات من دول أوروبا وأمريكا والعالم العربي. وسيناقش المجتمعون عمالة الأطفال وتركهم الدراسة وقيام المرأة والطفل بالعمل. وأساليب مواجهة العنف الذي تتعرض له المرأة في حالات الختان والاغتصاب والطلاق.

مشاهير.. تحولوا إلى الاسلام

«في حياة بعض الناس نقطة تحول يتجه بعدها اتجاهاً جديداً لا علاقة له بماضيه، وقمة هذه التحولات جميعاً التحول إلى الاسلام. بهذه الحقيقة المؤكدة يبدأ الكاتب أحمد بهجت تقديمه لكتاب صبر حديثاً للكاتب الصحفي «أسامة الألفي» تحت عنوان: «لماذا اسلموا؟ أسرار اسلام عظماء العالم» ويتناول فيه أسرار اسلام ثلاثين شخصية عالمية مرموقة. ويضيف أحمد بهجت أنه في البداية يمر المهتدي إلى الاسلام بفترة شاقة، أو بمعنى أدق: «الحنّة» في حياته وهي حنة يلقي فيها طرفاً مما لقيه الجيل الأول من المسلمين حين كان الاسلام غريباً وكان القبايض على دينه كالقبايض على الجمر.

الديانات الوثنية مثل البوذية والهندوسية - على سبيل المثال - لا تتضمن أية تشريعات دنيوية تنظم علاقات العبد.

وتلتقي النصرانية مع خزعبلات الهندوس والبوذيين، في مسألة التثليث: «الأب والابن والروح القدس»، مما يقطع بتأثيرها، بهذه العقائد الوثنية ولا جدال أن أحبار النصرانية كانوا يعلمون جيداً ببعض محمد صلى الله عليه وسلم إذ تضمنت أناجيلهم أكثر من إشارة إلى هذه البعثة.

ففي انجيل برنابا الذي أوصى «مجمع نيقية المقدس» بحرقه ضمن أكثر من مائة أنجيل لاقت المصير نفسه في القرن الثالث الميلادي موجود ما نصه «فلما انتصب آدم على قدميه لمح كتابة تتألق في السماء: «لا إله إلا الله محمد رسول الله».

للإسلام.. سأكيا

ويبدأ الكاتب بعد هذه المقدمة في سرد قصة اسلام ابن غاندي نلاحظ أن نقطة تحوله إلى الاسلام تمثلت في تلك التفرقة الظالمة التي تزخر بها الديانة الهندوسية بين أبناء الوطن الواحد إذ تجعل لطائفه «البراهما» مكانة فوق الجميع فأبناء الطائفة هم الأنقى، وهم السادة، ومن دونهم لا يستحقون أن يعاملوا كبشر.

كما جنبه أن يرى المسلمين، وهم أهل الديانة الثانية في بلده من حيث تعدادهم لا يفرقون بين غني وفقير وسليل عائلة كبيرة أو متواضعة، فأخذ يدرس الدين الاسلامي حتى اشهر اسلامه في المسجد، وتسمى باسم «عبد الله هيرالال غاندي» وخطب من فوق المنبر قائلاً: «عشتق الاسلام وأحببت القرآن، وأمنت بالله وحده، فللإسلام والقرآن سأكيا وأموت. وسأدافع واناضل.

ذكرى رحلة المغفور له محمد الخامس الغرأ سنة 1947 منقوشة في سجل الخلود شخفت المنهج الحضاري وجسدت جهاده وإيمانه بالرموز المقدسة

اعداد وتقديم الأستاذ:
المبارك الريسوني

وحي الذكرى تتمحور حول مناقب بطل التحرير ووارث سره وسنده، والمعاني التي رسمها الحدث، وبعدها على مسار التحرير في كل من العالم العربي والإسلامي وأفريقيا، وتتبع بالقاء قصيدة مؤثرة تتناول الانعكاسات الإيجابية للحدث وبصماته في تشكيل حلقات التاريخ.

ولو قمنا باستقراء حلقات هذه الكلمات والقصائد التي هي عصارة فكر ولباب معرفة وزبدة معاني أقيانها قراءة متجددة للحدث تتميز بالخلق والابداع، وصياغة فريدة من حيث توليد المعاني، ولذلك كانت هذه الكلمات فتحة لعهد جديد، تستخلص منها الدروس والعبر، فجرت في الأعماق روح البعث وولدت اليقظة والوعي واذا كنت في المشاعر احساساً وطنياً وارهفته، وعبأت الطاقات، وتختتم بمميزات العهد الحسني الزاهر المتميز بالحكمة والعبقرية والعزة على مواصلة الزحف المقدس إلى الامام من أجل تحقيق غد مشهود ويوم موعود.

وقبل ان نختم هذا العرض خليق بنا ان نشير إلى الكلمة الرقيقة الشاعرية للاستاذ مصطفى عبد الله الصحفي باذاعة طنجة ايام الزيارة التاريخية للمسلطان المقدس في حفل بهيج حضره اعضاء جمعية رباط الفتح، واعضاء الجمعية المذكورة المؤسسة للذكرى التاريخية كتبها مما نرف من قلبه من حب ونز من قلمه من وفاء، ولذلك كانت آيات الآيات في الصدق، وذكر باستقبال جلالة الملك الحسن الثاني نصره الله لاعضاء هذه الجمعية اثناء زيارته الرسمية لمدينة طنجة سنة 1964 وعندئذ اطلق عليها العاهل الكريم جمعية انماء اقليم طنجة معلناً - رعاها الله - انه المدافع الاول عنها.

فيما لو جمعت هذه الكلمات لشكلت حلقة من التاريخ الوطني يفيد الاجيال الصاعدة واللاحقة وتغذي البحوث، وتطعم الدراسات التي تهتم بهذه الحقبة المتميزة في تاريخ المغرب المعاصر.



بالعرش العلوي المنيف. وتضمن مقالات أخرى لصفوة من المفكرين الذين عاصروا الحدث ومذكرة سرية، وتقريراً عن الرحلة إلى غير ما هنالك من افادات أخرى وصور شمسية توثيقية. وإن النصصوص التي اشتمل عليها المؤلف لاول مرة تعرف النور، ولذلك ستوظف لكشف حقبة من تاريخنا الوطني المعاصر، وهي حلقة من حلقاته الوضيئة اغنت رصيدنا المعرفي بالدرر واثرت تراثنا الفكري بكل ما كان سبباً في الانعتاق وانتهاء عهد الحجر والحماية.

وبعد هذه الاطلالة الكاشفة عن جهود جمعية انماء اقليم طنجة التي تفضل العمل بعيداً عن الاضواء ايماناً منها بان ما كان لله دام واتصل خليق بنا ان نحسي جهود جنودها المجهولين الذين يعملون في صمت الحكماء، بعيداً عن الاضواء وهم يحتفلون كلما حلت الذكرى لزيارة ضريح محمد الخامس الرمز المقدس، وقد امتلأت أفئدتهم بالمسرات وعلت محياهم البشائر، أجل كلما حلت الذكرى شددوا الرجال من البوغاز إلى الديار الرباطية لزيارة المعلمة الحضارية والترحم بها على روح بطل التحرير رمز الخلود جلالة المغفور له محمد الخامس رضوان الله عليه بخشوع واجلال، مبتهلين إلى الله ان يتغمده برحمته اكراماً لروحه واعتزافاً بتفانيه لخدمة الامة في تكران ذات.

في كل سنة تلقى كلمة جامعة شاملة تبسّلتهم من

أمام الملأ. إنها صفحات من التاريخ المجيد تشخص نضال العرش والشعب، وأشارت هذه الدراسات إلى أهمية التوقيت الزمني في الزيارة وربطته بالمكان الذي له أكثر من دلالة، واستخلصت من كل هذه تلك التجارب الروحي الذي ربط على الدوام جلالة الملك الملهم بالامة.

والثاني «خمسون سنة على الزيارة التاريخية لبطل التحرير المغفور له محمد الخامس طيب الله ثراه إلى مدينة طنجة صنفه وجمع مواده الاستاذ الباحث عبد الصمد العشاب، أحد اعضاء الجمعية الفاعلين بأقليم طنجة، ضم المؤلف الخطب الملكية والاميرية التي المحنا إليها ناهيك بتصريحات ملكية قبل الزيارة وبعدها وخطبا لمختلف الشخصيات التي كانت في ركب جلالة الملك وموكبه الرسمي وأشارت إلى التنسيق المحكم الذي كان بين الملك والشعب، وأنت بشهادات تاريخية من ثقات مع ثبت المظان من الصحافة الوطنية والعربية والاجنبية.

ولم يفته ان يركز على الشعر باعتباره احد روافد التاريخ شخص بدقة وعمق مراحل الزيارة الملكية واستخلص منها أرق المعاني وارق العبارات، هذه وتلك كانت سبباً في انكاء الروح الوطنية، وتأججها، ونجد هذه القصائد تقدم الصورة الحقيقية للحفاوة والترحاب البالغين بالملك والامراء، وشكلت في مجملها باقات المحبة.. وأكليل الولاء وتاج الوفاء والتعلق المرمدي

جمعية كشاف طنجة (الشروق) لتحت الشباب للاقبال على المعاهد للامتصاص من رحيق المعرفة والارتواء من نبعها الصافي والارتشاف من تراث السلف الصالح، والانخراط في جمعيات للتزود بأرصدة مختلفة تؤهل الناشئة إلى الاطلاع بالدور المناط بهم في هذا الوجود، والتسلح بالوعي وروح اليقظة وبالإيمان باعتبار ذلك، أساساً، في التخلص من رق الجهل وعبودية الوصاية واغلال التبعية للعيش في ظلال الحرية والطمأنينة التي يجسدها العرش الخالد.

وخطاب سمو الاميرة للاعائشة خلال هذه الزيارة في دار المخزن بالقضبة ركزت فيه على المعرفة والتربية والتهديب والنهضة والعناية بالعنصر النسوي وخلق فضاءات علمية ليشترك في الترميم والبناء ويساهم في اقلع حقيقي وليتربوا المكانة العليا ايماناً منها بان الام مدرسة متى تم اعدادها اعدنا شعباً طيب الاعراق.

وهناك موضوعات أخرى غنية بالفوائد الجمة، ومقالات تحليلية للحدث من الصعب جدا الإلمام بها كاملة، ولكن هذا لا يمنعنا من الإلماع إلى مضامينها.

جعلت من الزيارة الملكية ملحمة الوحدة والتحرير، وشكلت السبيل نحو الانعتاق وقاعدة لرفع عهد الحجر وطبعت الحياة بطابع الوطنية، وكانت الزيارة ناقوس نهاية الاستعمار وتوحيد البلاد وتأكيد السيادة

• قام وفد من جمعية انماء اقليم طنجة برئاسة الاستاذ محمد مصطفى الريسوني بزيارة ترحم في 8 أبريل 1997 لضريح المغفور له محمد الخامس طيب الله ثراه تخليداً للذكرى الخمسينية لزيارة صاحب الجلالة مولانا محمد الخامس نور الله ضريحه وانزله منزلة الابرار في نعيم جنته واعتزافاً بجميل صنعه واحياء لروح خطابه التاريخي الذي ما انفك مصدر الهام ووحى فتح ابواب المجد على مصراعيه اعراباً لصاحب الضريح والعرش العلوي المنيف ولوارث سره العظيم رمز الوحدة وعنوان العزة مولانا أمير المؤمنين سبط الرسول والنفحة النبوية حفظه الله للأمت بما حفظ به الذكر الحكيم.

واعترافاً منا بالجميل فإن هذه الجمعية اعتادت احياء هذه الذكرى الغراء ذكرى الزيارة اعترافاً منها بالفضل لذوي الفضل تيمناً بها واستمطاراً لمعانيتها، وكانت السبابة لهذه المكرمة التي اصبحت سنة منقوشة في سجل الخلود، وان

لم يكن لهذه الجمعية سوى هذه المبصرة التي هي رمز الرموز فيكفها فخراً بذلك. توجت الجمعية هذه السنة اعمالها بانجاز عمل فكري عظيم مخلد بذلك الزيارة التاريخية التي كان لها ابلغ الاثر في مسار الحرية والانعتاق فاصدرت كتابين قيمين يعتبران كنزاً في المعرفة ودرر ثمينة لاشتمالهما على وثائق غميسة وحقائق لم يسبق نشرها، أحدهما بعنوان «محمد الخامس من الجهاد الأصغر إلى الجهاد الأكبر بين نفتيه 190 صفحة من القطع الصغيرة».

على الغلاف الخارجي صورة جلالة الملك المغفور له محمد الخامس معبرة، ونجد اهداء شخص تعلق الامة برمز سيادتها المقدس الذي اعطى ارواح الامثلة في الجهاد والصمود منذ ان بواه الله الامامة العظمى، ومقدمة بقلم مؤسس الجمعية المذكورة السيد عبد السلام شريف وزان عبر عن عميق تأثره بالحدث وعن مشاعره الرقيقة إزاء الزيارة الخالدة التي ألهمته إلى تأسيس هذه الجمعية لاحياء هذا الحدث العظيم ليكون مصدر عطاء وتواصل واثراء وخصب على الدوام، واعرب عن إيمانه الراسخ بان الزيارة كانت سبباً في تحول عميق في مسار التحرير ومجال النشاط الذي استهدف تخليص المغرب من عهد الوصاية.

وتصدر المؤلف قصيدة من روائع الأدب وعيون الشعر في الوصف للشاعر المفلح والأديب الرقيق عبد

الوهاب بنمنصور مؤرخ المملكة الذي جادت قريحته بقصيدة عصماء في وصف طنجة التي تتربع على اركان البوغاز في ملتقى البحرين وهو بعد مازال في ميعة الشباب وشرخ الفتوة، لم نجدها يماثلها رقة وعذوبة ومعنى وشمولية، واحاطة واستيعاباً لكافة انماط الحياة ومظاهر الحضارة بالديار الطنجية، بقيمة في عمقها وسردها لكل الشذرات، وحيدة في سبورها للأغراب، مكب عليها من روحه وإيمانه، ورواها من فيض فكره ومعارفه، فجاءت آية في الابداع وآية في الكمال.

وتضمن هذا الكتاب خطاب جلالة الملك محمد ابن يوسف عبر فيه عن أمانى الامة في الحرية ورغبتها في الإنعتاق، وأكد ثوابت الهوية وأسس السيادة، وذكر بالانتماء العربي والإسلامي والأفريقي، وأشار إلى ان هذه المبادئ لا تناقض ولا رجعة عنها.

وخطاب جلالتة في يوم الجمعة جاء ليجدد الوشائج من الايمان الراسخ بعلاقة الامامة العظمى بالامامة الصغرى واستمرارية التواصل والتشبث بالتقاليد المرعية، والتفاف الامة حول قائدها الذي يجسد الرمز المقدس في هذا الوجود. وتأتي خطب سمو الامير ولي العهد مولاي الحسن (جلالة الملك) في كل من المدرسة المحمدية بطنجة، وبيت الوحدة العربية، ومعهد مولاي المهدي، وعند وضع الحجر الاساسي لبناء المدرسة الاسماعيلية، وفي حفل الاستقبال الذي نظمته

وتصدر المؤلف قصيدة من روائع الأدب وعيون الشعر في الوصف للشاعر المفلح والأديب الرقيق عبد

زمن

حرب الغازات السامة بالمغرب عبد الكريم الخطابي في مواجهة السلاح الكيميائي

عرض واختيار الأستاذ : عبد الرحمان القباج
عضو الرابطة / فرع الدار البيضاء

هذا الاستعمال نموذجاً سوريا
لاستعمال الغاز السام فيما بعد .

وتأتي أهمية هذا الكتاب من كونه يربط بين هذه الحرب الكيميائية الأولى، وبين الحروب التي تلتها ويؤكد على أنه بإمكان هذه المونوغرافيا حول الحرب بالمغرب أن تساهم في فهم المشاكل الراهنة وسياساتها التاريخية . . .

كما أنه يكشف لنا حقائق تاريخية كانت مجهولة لحد الآن منها على سبيل الذكر لا الحصر * المساعدة التي قدمتها ألمانيا لاسبانيا من أجل بناء وتشغيل أو مصنع للغازات السامة فوق التربة الأفريقي (بمدينة مليالية السليبية) .

* استعمال فرنسا للغازات السامة في المغرب من أجل حسم الصراع مع القبائل المغربية .

* وجود حجج دامغة على أن حرب الغازات السامة بقيت عملية مجهولة إلى يومنا هذا . * عدم استجابة الصليب الأحمر لنداءات الحكومة الريفية . . التي ظلت صرخة في

وادي . * تزامن قنبلة الريف بالغازات السامة مع إجراء مباحثات جنيف حول منعها حيث وقعت كل من فرنسا واسبانيا في سنة 1925 على بروتوكول جنيف الذي حظر استعمال الأسلحة الكيميائية .

* كون المغرب كان بعد نهاية الحرب العالمية الأولى حقل التجارب رقم 1 بالنسبة إلى الأسلحة الجديدة كالمدافع والطائرات والغازات السامة . . * عدم معرفة عدد الضحايا المغربية الذين خلفتهم الحرب الكيميائية حيث ورد في فقرة من الكتاب :

أما فيما يخص الضحايا بالمغرب، فنحن لا تتوفر على أية معطيات وإذا ما نحن أخذنا بحجم الحرب الكيميائية بين الاعتبار، قلنا أن عدد للضحايا الجرحى منهم بوجه خاص) كان مرتفعاً، وأنه كان لابد وأن يصل إلى عدة آلاف . . .

* ويصدد النمار الذي لحق الريف ورد في فقرة أخرى : ليس بإمكاننا أن ننكر على وجه التحقيق عدد القرى التي تم تلويثها بواسطة العشرة آلاف قنبلة التي نكرها شتولتسبرغ . . . وبماكاننا مع ذلك أن نمسح من هذا الوصف أن عملية تلويث القرى التي تمت في صيف 1925 انتهت ولا شك بتلويث مناطق مترامية لأطراف . . . ثانياً .

وفي معرض حديثه عن المجازر الفظيعة التي اقترفتها الاستعمار الإسباني الفرنسي في حق سكان الريف بشمال المغرب كتب صحفي فرنسي يقول : «إذا كان الأوروبيون يعتبرون كرنیکا (قرية إسبانية) التي قصفها الطيران الفرنسي (نسبة إلى الجنرال فرانكو) حتى الإبادة . . . مثلاً لويلات الحرب ووحشتها . . . فإن الريف قد كان يومياً مسرحاً لكرنيكا . .

ظهر في ألمانيا سنة 1990 كتاب هام تحت عنوان -حرب الغازات السامة بالمغرب : عبد الكريم الخطابي في مواجهة السلاح الكيميائي- ومن تأليف روبرت كرونز، ورولف ديترمولر .

وقد قام بترجمة هذا الكتاب إلى العربية الأستاذ عبد العالي الأمارني، وأصدرته منشورات فيديباك (المغرب) في أواخر السنة الماضية 1996، وهو يقع في 178 صفحة من الحجم المتوسط، وتسعة فصول مشتملة على عناوين فرعية، ومقدمة بهوامش وأحالات، بالإضافة إلى تقديم الناشر الألماني، ومقدمة جديفة للناشر العربي

حيث يتساءل فيها بكل بساطة «ماذا عن الكتاب الذي بين أيدينا» ثم سرعان ما يجيب عن هذا السؤال في بعض الفقرات لنفس المقدمة قائلا «يميط هذا المؤلف (يفتح اللام) اللثام عن جانب هام من جوانب الإبادة التي شنتها إسبانيا وفرنسا، ويدعم من ألمانيا، ضد مقاتلي ثورة الريف وفي حق الأطفال والنساء العزل ذلك أن مقاومة الجماهير الريفية انزلت . .

هزيمة منكرة بالغازة الأسبان، وكان إعلان قيام الجمهورية يعني استفزازاً وتحدياً حقيقياً تجاه الهيمنة الاستعمارية الأوروبية، ولذا كان من الضروري، بل ومن الحيوي، بالنسبة إلى القوى الاستعمارية أن ترد بسرعة قبل أن تسري العدوى -وتعمل على كسر شوكة هذه الحركة التي تهدد المصالح الاستراتيجية للقوى العظمى بحوض البحر

الابيض المتوسط والتي من شأنها أن تهز أركان الامبراطوريات الاستعمارية وتعصف بالتوازن الهش القائم آنذاك بين هذه القوى غداة اسدال الستار على الحرب العالمية الأولى . . . إذن لا مندوحة للاستعمار من كبح جماح حركة التحرير هاته وادها في المهدي قبل أن تتعرض ويشند عودها .

وبما أن الحرب الاستعمارية الكلاسيكية باءت بالفشل في مواجهة الحرب الشعبية، كان لا بد من اللجوء إلى سلاح لا يقاوم وهو بمثابة القنابل النووية في عصرنا -لقهروا إخضاع مقاومة مستعينة في الدفاع عن أرضها، وهكذا تم اللجوء إلى سلاح محظور دولياً لم يتجرأ حتى قائد ألمانيا النازية علي استعماله خلال الحرب العالمية الثانية الا وهو سلاح الغازات الكيميائية التي عانت من ويلاتها الجيوش الأوروبية في الخنادق خلال الحرب العالمية الأولى مما أدى إلى خسر استعمالها من خلال المصانعة على بروتوكول جنيف في سنة 1925 . . .

لقد شكلت حرب الريف أول صراع حربي يحسم عبر استعمال الغازات السامة، بل أنها أول حرب كيميائية جوية في التاريخ، استعملت فيها القوات الاستعماريات إسبانيا وفرنسا لأول مرة، وبشكل ممنهج الغازات الكيميائية بواسطة الطائرات . . . وأصبح

احترام

شعائر الله..

أعداد الأستاذ : محمد اوسار
عضو الرابطة / فرع الناظور

قال الله عز وجل في محكم تنزيله «يا أيها الذين آمنوا لا تحلوا شعائر الله ولا الشهر الحرام ولا الهدي ولا القلائد ولا آمين البيت الحرام يبتغون فضلاً من ربهم ورضواناً» المائدة: آية 2.

استعين بالله لأوجز ما ورد من معان سامية في هذه الآية المباركة والتي تعتبر دستوراً لا نظير له في التعامل البشري، مع كل ما له علاقة بحرمات الله من مناسك وعبادات مستندة في ذلك بما جانت به قرائح المفسرين من آراء توضح معالم الطريق وتهدي إلى مقاصد الشريعة السمحة حتى لا نضل ونزغ.

1 - لا تعتدوا على حدود الله في أمر من أمور الله، قال عطاء : شعائر الله : جميع ما أمر به ونهى عنه، وقال الحسن : دين الله كله، كقوله عز وجل «ذلك ومن يعظم شعائر الله فإنها من تقوى القلوب» سورة الحج : آية : 30.

قال القرطبي : وهذا هو الراجح لعمومه . 2 - لا تستحلوا الأشهر الحرم الأربعة التي هي : ذو القعدة وذو الحجة ومحرم ورجب الفرد للقتال ولا للغارة، ولا تبدلوا وتغيروها لتستحلوا ما منع فيها من أفعال، قال تعالى : «إن عدة الشهور عند الله اثني عشر شهراً في كتاب الله يوم خلق السموات والأرض منها أربعة حرم ذلك الدين القيم فلا تظلموا فيهن أنفسكم» .

3 - لا تستحلوا الهدي، ما يهدي للكعبة، ولا القلائد، ما يقلت من الاتعام بالأساور وغيرها قاصدة البيت العتيق، وقال الجمهور : الهدي عام، ما يتقرب به من الذبائح والصدقات، ومنه قوله (ص) : «المبكر إلى الجمعة كالهدي بنية» إلى أن قال : «كالمهدي بيضة» رواه أبو هريرة (بخاري) . والهدي سنة إبراهيمية بقيت في الجاهلية وأقرها الإسلام، قالت عائشة (ص) هدى رسول الله (ص) مرة إلى البيت غنماً فقلدها .

4 - نهى الله سبحانه وتعالى عن إضافة من يقصد البيت من المسلمين والنهي عام في الأشهر الحرم وفي غيره، وقيل لا تمنعوا الكفار القاصدين البيت على جهة التعبد والقرية، الجامع لأحكام القرآن، للقرطبي 37/6.

وقد تصدى الكشاف لتوضيح هذه الشعائر فقال : «الشعائر جمع شعيرة، وهي اسم من أشعر : أي جعل شعاراً أو علماً للنفس من مواقف الحج ومرامي الجمار والمطاف والمعنى والسعي والحلق والتحرر . . وإحلال هذه الأشياء أن يتهاون بحرمه هذه الشعائر، وأن يحال بينها وبين المنتسكين بها أن يحلوا في أشهر الحج ما يصدر به الناس .

قال ابن عباس (رض) عنهما : كان المسلمون والمشركون يحجون جميعاً، فنهى الله المسلمين أن يمنعوا أحداً . . بعد ذلك نزل : «إنما المشركون نجس فلا يقربوا المسجد الحرام بعد عامهم هذا» التوبة، آية 28، «ما كان للمشركين أن يعمرُوا مساجد الله» التوبة : 17 وقال مجاهد والشعبي : لا تحلوا نسخ بقوله : واقتلوا المشركين حيث وجستمهم التوبة : 4، والتزموا العقو والاعفاء «ولا تعاونوا على الإثم والعدوان» المائدة : 2، على الانتقام أو التشفيع، لأن الارتفاع عن ذلك كرم وإحسان ورجولة وشرف، فعلى المسلم أن يرتفع في مواقفه عن العدل إلى الإحسان «أن الله يحب المحسنين» والكافين العلفظ والعافين عن الناس» الكشاف، للزمخشري 591/1.

بينما نجد بعض وجوه البيان في صفوة التفاسير «فذكر : ونهى الله تعالى عن الأغار عليهم أو صدهم عن البيت كما كان أهل الجاهلية يفعلون، ولا يحملنكم بغض قوم كانوا قد صدوكم أن تعتدوا عليهم . . وأمرهم بفعل الخيرات وترك المنكرات . . وخافوا عقابه الشديد» محمد علي الصابوني : 327/326/1.

فإذا كان النهي عام عن استباحة البيت المكرم فإن النهي في هذه الآية قد ربط عن التعرض للذين يقصدونه لا لجرد لهم أو لعب، وإنما رغبة منهم في أن يفوزوا برضى الله ورضوانه يسعدون في الدنيا بما يحققونه من مكاسب طيبة لا تعد ولا تحصى من ربح في التجارة ومن لقاء مع الأخوة، ومن التعاطف والتوادد الذي يحصل بينهم خلال هذا اللقاء المهيّب . . ويفوزوا بالآخرة بما أعد الله لهم من جنات فسيحة ورياض غناء وعيون فضاضة يعجز الوصف عن الإحاطة بها، وصفوة القول أن الحج مؤتمر إسلامي كبير تتجدد فيه الروابط وتتمتن العلاقات وتتقوى المعرى التي لا تنفصم بين المسلمين في مشارق الأرض ومغاربها، وآخر دعواهم أن الحمد لله رب العالمين .

الحرب الكيميائية الجبهوية
فرنسا تدخل الحرب -قنصلية
تطوان ترفع تقريراً حول
احتمال نشوب حرب كيميائية
انتصار عبد الكريم علي
الريسوني الريف في مواجهة
فرنسا -الحرب الكيميائية
والضحايا : توجيه نداء إلى
الصليب الأحمر -الجيش
الاسباني يبعث بمراقبين أخوة
السلاح الأسبانية الفرنسية
طيران المانيا يشارك في
الحرب الكيميائية الجوية
الشغرات في التقرير المرفوع
لبرلين -هل حقق استعمال
الغازات بالريف الانتصار أم لا؟
كميات الغاز الضرورية
لعمليات التلويث .

الفصل الثامن (من ص 159 إلى ص 169) :
نهاية الحرب عملية الانزال
العسكرية بالحسيمة عبد الكريم
يستسلم -إخضاع القبائل
الريفية .

الفصل التاسع (من ص 173 إلى ص 178) :
لمحة عامة -الشخصيات
الاساسية -اسبانيا فرنسا
والمانيا سلاح الغاز :
وختاماً فإن الكتاب كما
استنتج هذا كله الناشر العربي
في آخر مقدمته يكتسي أهمية
بالغة من حيث كونه يؤرخ
لحدث هام في تاريخ المغرب
الحديث، أنه يكشف لنا بعضاً
من الحقائق الحربية التي ظلت
من قبيل المسكوت عنه لروح من
الزمان سواء في البلدان
الضالعة في الجريمة ضد
الإنسانية، والتي يصنف قانتها
العسكريون، بل والسياسيون في
قائمة مجرمي الحرب، وهو
مسكوت مفهوم، وتزوير بين
للتاريخ، أو في المغرب حيث لم
تتطرق أهم الدراسات التي
عالجت موضوع حرب الريف
لهذا الجانب الذي كان أساسياً
في قهر الثورة الريفية وفي
استسلام قائدها محمد بن عبد
الكريم في آخر المطاف .

وفضلاً عن كل هذا وذاك
يشكل كتاب «حرب الغازات
السامة - عبد الكريم الخطابي
في مواجهة الحرب الكيميائية»
مسألة لذاكرتنا الجماعية عن
اسباب ودوافع الكبت الذي يغمر
جزءاً غير يسير من تاريخنا
الحديث والمعاصر . . . أنه
دعوة للنهش في هذا التاريخ
سيما أن بعض الذين عايشوا
بعض أطواره مازالوا على قيد
الحياة ليس من أجل مجرد
البحث فقط، بل بهدف ادراك
آليات تطور مجتمعنا الراهن،
وتشكل الشخصية المغربية التي
هي نتاج لفعل ممارسات
الأجيال الراهنة، ولتأثير عوامل
تاريخية لا تنتفي ولا بد لنا من
فهمها واستيعابها حتى يكون
الفعل الذي يروم التغيير
المجتمعي فعلاً وواعياً بكل
مقومات تطور المجتمع، وذلك
سيما أنه لا مستقبل لامة تجهل
أو تتجاهل تاريخها» .

وتلك شهادة على فظاعة الحرب
التي شنتها الدولتان المستعمرتان
للمغرب .

وهكذا يلاحظ أن صاحب
هذه المقدمة حاول إثارة الانتباه
إلى حجم المعلومات الموهلة التي
تتجلى بكامل النقة والوضوح
فيما كشفه الكتاب لأول مرة من
وقائع خطيرة، وصفحات
مجهولة لها اتصال وثيق بتاريخ
بلادنا المعاصر مما يقتضي القاء
نظرة اجمالية على محتوي كل
فصل من فصوله التسعة على
حده لعل القارئ الكريم يجد في
ذلك ولو باختصار ما يشبع
رغبته في المزيد من الاطلاع
على ما جد في عالم الكتب
والمعرفة من جهة، ويغني
بالتالي رصيده الفكري والثقافي
من جهة أخرى .

وهذا مجمل لتلك الفصول
كما صنفه المؤلفان :
- الفصل الأول (من ص 9
إلى ص 29) :
مقدمة، ثم لمحة عامة عن
الحرب كل الكميات الممكنة من
الاصفر -السلاح المحظور،
التكتم والاستمرار -الغازات
السامة والحرب الاستعمارية -
الحرب الكيميائية الجوية
الأولى -المغرب والعيشة من
حرب الريف إلى الحرب الأهلية
الاسبانية .

- الفصل الثاني (من ص 35
إلى ص 43) :
المغرب في قبضة القوى
الاستعمارية حروب الاسترداد
والحرب الاستعمارية دور المانيا
-الحماية الاسبانية الفرنسية
الاحتلال والمقاومة بالمغرب
الاسباني .

- الفصل الثالث (من ص 47
إلى ص 54) :
تمرد عبد الكريم قائد
المتحررين : الشخص والسياسة
أنوال : الطامة الكبرى بالنسبة
لاسبانيا حرب العدوان غير
المتكافئين .

- الفصل الرابع (من ص 57
إلى ص 78) :
الاستعداد لحرب الغاز
مسألة المانيا -المفاوضات
والعقود المبرمة مع شتولتسبرغ
صفقات التسليح والمحافظة على
السرية النقل والمخاطر تطوير
قنبلة الغاز -الصراع والخسائر
عبد الكريم يعلن قيام الجمهورية
الريفية .

- الفصل الخامس (من ص 81
إلى ص 92) :
استراتيجية التلويث
بالغازات مشروع شتولتسبرغ
المشكل وما أثاره من مجادلات
القرار : استقبال واستعراض
بارانخويس الازمة الاسبانية :
الجيش يستولي على الحكم .

- الفصل السادس (من ص 95
إلى ص 106) :
السياسة الألمانية تجاه
اسبانيا والمغرب -المانيا تفضل
انتصار الاسبان -المانيا
والمغرب : الاحقاد والتعاطف .

الفصل السابع (من ص 109
إلى ص 155) :
الغازات السامة بالمغرب
عبد الكريم الخطابي في
مواجهة السلاح الكيميائي
عرض واختيار الأستاذ : عبد الرحمان القباج
عضو الرابطة / فرع الدار البيضاء

بسم الله الرحمن الرحيم

كتاب الله العزيز لا تحصى عجائبه ويشمل علوم
الخلايق وعجائب المخلوقات وملوك السموات والأرض وما
في الأفق الأعلى وما تحت الثرى:
كالبدر من حيث التفت رأيه
يهدى إلى عينيك نورا ثاقبا
كالشمس في كبد السماء وضوءها
يفشى البلاد مشارقا ومغربا

إخواني الشباب هذه صفحتكم
منكم وإليكم كاتبوها في كل ما بهمكم
وفي كل ما نقرحونه من أفكار..

صفحة الشباب

من اعداد : عمر الريسوني / محمد القاضي

التقوى ..

للتقوى ظاهر وباطن
فظاهرها المحافظة على
الحدود وباطنها النية
والإخلاص.
والتقوى هي مجانية ما
يبعدك عن الله.

الخوف من الله..

اشغلوا قلوبكم بالخوف
من الله وابدانكم بالدأب في
طاعة الله ووجودكم بالحياة
من الله.
والمستكنم بذكر الله.
وغضوا أبصاركم عن
محارم الله.

لا معين إلا الله..

لا معين إلا الله ولا دليل
إلا رسول الله ولا زاد إلا
التقوى.

الإحسان..

إذا كان المؤمن يتحلى
بالخلق الكريم مع عباد الله
الذين لا يملكون له نفعا ولا
ضرا من دون الله فكيف به
يهمل الخلق الكريم مع ربه
الذي غمره الله بإحسانه وقد
جعلت النفوس على حب من
أحسن إليها فوجبت محبة
الله بإحسانه إليها، فإن
أحببناه أطعناه وإلا كانت
محبتنا دعوى كاذبة وباطلة.

مصطلحات العلم المادي أو المعرفة المادية..

كلمة ازدادت
(العلم) المعرفة المادية تقدما إلا
وزاد فيها عنصر الاعتقاد
فهناك عدد لا يحصى من
مفاهيم مبهمه وغامضة والتي
تبقى بدون تفسير.. كالزمان
والمكان والمادة والحركة
والقوة وروح الكون الغريبة
و....

وفي التحليل النهائي تبقى
الأفكار العلمية القصوى
مجردة وتتهار الحدود التي
وضعها الماديون للمادة لتقف
نفس الموقف التي توجد فيها
المجردات.

عالم الثقافة والمكتبات

وفاة الاجل في نهاية شهر شعبان الماضي .
ومنصور هو مؤسس ورئيس تحرير مجلة
«الصباح الجديد» .

أحدث الكتب
التاريخ والدولة بين ابن خلدون وهيجل،
تأليف حسين هنداي، صدر عن دار الساقي في
لندن وبيروت .
قاموس الفن، 34 مجلدا، شارك في اعداده
6700 باحث من 130 بلدا في العالم .

البرتغال

أكاديمية للدراسات العربية-الايبيرية
تأسست -مؤخرا- في لشبونة أكاديمية
لدراسات العربية -الايبيرية، بغية تأكيد الصلة
الثقافية والحضارية بين العرب والبرتغال، من
خلال الدراسات العلمية الجادة، والعمل على
تقويتها.
واختير رئيس البرتغال السابق ماريو سواريز
رئيسا شرفيا للأكاديمية، والسفير المصري في
لشبونة خيرت راضي، نائبا للرئيس .

الفلبين

أول إذاعة اسلامية
تأسست -مؤخرا- بمشاركة من عدة لجان
اسلامية خيرية، أو إذاعة اسلامية تبث من
الفلبين بقوة تصل الى عشرة آلاف كيلو هيرتز.
تبث الاذاعة الوليدة برامج اسلامية متنوعة
وشاملة، كما تضم قسما خاصا باللغة العربية
الفصحى.

فرنسا

معرض للطب العربي الاسلامي
يستضيف معهد العالم العربي في باريس
معرضا بعنوان «الطب في زمن الخلفاء» يلقي
ضوءا على الطب العربي والاسلامي الذي
ازدهر خلال حقبة من حقبة الخلافة الاسلامية
وتحديدا بين القرنين التاسع والثالث عشر
الميلاديين .

يضم المعرض مخطوطات للطب الاسلامي،
ونماذج من الأدوات التي كان المسلمون
يستخدمونها في التطبيق، ونماذج من الادوية
التي كانوا يستخدمونها آنذاك .
مكتبة جديدة تساري 4 ناطحات سحاب
عاشت فرنسا حثنا ثقافيا كبيرا بأفتتاح
رئيسها -جاك شيراك- مؤخرا مكتبة فرنسا
الكبرى التي تحمل اسم الرئيس الفرنسي السابق
-فرانسوا ميتران-، وتتكون من أربع ناطحات
سحاب زجاجية وسط حديقة شاسعة من اشجار
الصنوبر، وتطل على نهر السين .

وتعد المكتبة من اكبر مكتبات العالم حيث
يخطط لان تستوعب قبل حلول عام 2000م ما
يزيد على عشرة ملايين كتاب، وأربعين ألف
صورة، وثلاثمائة ساعة فيلمية، وقد تكلفت عملية
انشائها نحو مليار ونصف المليار دولار امريكي .
يذكر ان المكتبة تعد لان تحل محل المكتبة
الوطنية القديمة السماة «مكتبة ريشليو»، وكان
الرئيس السابق -فرانسوا ميتران- صاحب
الفضل في وضع حجر أساس هذا العمل الكبير .

الولايات المتحدة

مستقبل الكتاب الالكتروني
ناقشت جمعية اللغات الحديثة خلال
اجتماعها السنوي في شهر شعبان الماضي
بمشاركة أكاديميين وشعراء وروائيين مستقبل
الكتاب المطبوع وفاق تطور القصيدة والرواية
الالكترونية ومستقبل الكتاب الالكتروني .
اتى الاجتماع في اطار تزايد الاهتمام بالكتاب
الالكتروني، الذي يتيح للمتلقي امكان مشاهدة
صورة المبدع وعقد موازات بين قصائد او
روايات مشابهة على صفحة واحدة .

المغرب

متحف لفنون النقش على الخشب
بعد، حاليا، لتأسيس متحف خاص بفنون
الخشب يلحق بفندق «النجارين» التاريخي أحد
مأثر وسط مدينة فاس والمكون من ثلاثة طوابق
تضم 33 غرفة .
ويستلزم ان يفتتح المتحف خلال شهر محرم
1418هـ، بحيث يضم قاعات دائمة للعرض
وأخرى مؤقتة، ومعملا لترميم المأثر الخشبية،
ومكتبة ومختبرا للصور.

ينكر ان فندق النجارين بني في عام 1711م،
وقد تم ترميمه بتكلفة 15 مليون درهم، ويرجع
اهتمام المغاربة بفن النقش على الخشب لكون
75% من تراثهم منقوش عليه .

«صحتي»
هذا هو اسم أحدث مجلة صحية شهرية
متخصصة تعنى بالقضايا الصحية والطبية صدر
عندها الأول مؤخرا .

يرأس تحرير المجلة د. محمود العاني،
وتضمنت موضوعات صحية وأخرى لتوعية
الاسرة والمجتمع، ولقاءات مع أطباء
اختصاصيين .

* كتب جديدة

جنوب الروح، رواية لمحمد الاشعري،
صدرت عن منشورات الرابطة المحمدية .
هكذا كلمني البحر، ثلاث مجموعات شعرية
لشاعر أحمد الطرييق، صدرت في كتاب واحد
عن منشورات مطبعة النجاح بالدار البيضاء .

مفهوم التعايش في الاسلام، تأليف عباس
الجراري، تقديم د. عبد العزيز عثمان
التويجري، صدر باللغات : العربية الفرنسية
والانجليزية في مجلد واحد عن المنظمة
الاسلامية للتربية والعلوم والثقافة في الرباط .
من شرفة العين، تأليف ادريس الخوري،
صدر عن شركة طوب للاستثمار .

الضريح الآخر (سيرة ذاتية) تأليف عبد
الغني أبو العزم، صدر عن مؤسسة الغني للنشر .

الجزائر

خطوة نحو التعريب
اتخذ المجلس الوطني الانتقالي (البرلمان)
خطوة جديدة نحو اقرار التعريب، حين فتح باب
التقاش حول رفع تجميد قانون التعريب،
والمصادقة على اعتماده اعتبارا من عام 1998م
المقبل .
ويبدأ من التاريخ المذكور استعمال اللغة
العربية في المراسلات والادارات الحكومية، على
ان يبدأ في عام 2000م تعريب الشعب العلمية
في الجامعات الجزائرية .

تركيا

فهرس للمخطوطات الاسلامية في قبرص
صدر عن مركز الابحاث للتاريخ والفنون
والثقافة الاسلامية في اسطنبول فهرس
للمخطوطات الاسلامية في قبرص يضم التراث
الاسلامي المكتوب المحفوظ حاليا في مكتبات
شمالي قبرص وخزانات محفوظاتها، والارشيف
الوطني ومسجد السلطان محمد الثاني ومسجد
السليمانية .

صدر الفهرس بالتعاون بين مركز الابحاث
للتاريخ والفنون والثقافة الاسلامية في اسطنبول
والارشيف الوطني في تركيا، ومركز الابحاث
في شمالي قبرص .

بريطانيا

وفاة شاعر وصحافي سوداني
نعت الجالية السودانية في بريطانيا الشاعر
والصحافي السوداني حسين عثمان منصور الذي

في رحاب الاسلام ..



الحمد لله المنعم على عباده بما هداهم اليه من
الايان، والمتمم إحساناته بما أقام لهم من جلي البرهان
وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم.

يقول الله عز وجل في كتابه العزيز، (ولو أنهم فعلوا ما
يوعظون به لكان خيرا لهم واشد تنبيها وإذا لا يتناهم من
لذنا اجرا عظيما، ولهديناهم صراطا مستقيما) الآيات.

فالفلاح والفوز لا يكون إلا اذا فعل المسلم ما يوعد به
وهو له تنبيه ونصر وما دام المسلم ينهل من النبع الصافي
ويتحلى بأخلاق القرآن فان له بذلك اجرا عظيما وسار في
النهج الصائب، ورفى بنفسه في تصور صحيح لا تشوبه
شائبة أو خطأ لان الانسان اذا لم يتسلح بالفهم الصحيح
والتصور الصحيح الميني على الايمان واليقين فقد يزل
ويسير في طريق الخطأ وما قاله شيخ الاسلام ابن تيمية،
في هذا الشأن ليعيد المرام : «وقوم يزعمون ان مجرد الزهد
وتصفية القلب ورياضة النفس توجب حصول العلم بلا
سبب آخر»

وقوم آخرون يقولون : لا أثر لذلك بل الموجب للعلم.
العلم بالأدلة الشرعية».

ويستلزم ابن تيمية في بناء تصور حقيقي، للسير في
النهج الصائب ويقول : «فمن ظن ان الهدى والايان
يحصل بمجرد طريق العلم مع عدم العمل به، أو بمجرد
العمل والزهد بدون العلم فقد ضل».

ومن كلام شيخ الاسلام بن تيمية يظهر :

ان الاختلاف حصل وتباين تباينا عظيما لان التصور
الخاطي يقود الي الفهم الخاطي، وما حدث للفرق والمثل من
اقتراءات عمياء.. ما لا يحصى كقولهم ان عائشة سألت
رسول الله صلى الله عليه وسلم : هل رأيت ريك فقال لا،
وسأله ابو بكر فقال : نعم.. ويقولون بان هناك اختلاف
لحال السائلين .

ونعود الى الآية الكريمة : (ولو أنهم فعلوا ما
يوعظون به لكان خيرا لهم).

وهذه الموعظة هي من الكتاب والسنة وما جاء في هذا
الشان ما جاء في الصحيحين، عن أبي سعيد ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال : «ان عبدا خيره الله بين الدنيا
والآخرة، فاختار ذلك العبد ما عند الله، فبكى ابو بكر وقال
: بل نفديك بأنفسنا وأموالنا يا رسول الله، فجعل الناس
يعجبون ان ذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم عبدا
خيره الله بين الدنيا والآخرة، قال : وكان رسول الله صلى
الله عليه وسلم هو الخير وكان ابو بكر أعلمنا به». وهكذا
كان أصحاب رسول الله رضوان الله عليهم الذين قال فيهم
الرسول الكريم (ص) في الحديث الصحيح : «لا تسبوا
أصحابي فوالذي نفسي بيده لو أنفق أحدكم مثل أحد ذهباً ما
بلغ من أحدهم ولا نصيفه» .

ويقول شيخ الاسلام ابن تيمية في هذا الشأن : فالنبي
صلى الله عليه وسلم ذكر عبدا مطلقا لم يعينه، ولا في
لفظه ما يدل عليه، لكن ابوبكر لكمال معرفته بمقاصد
الرسول صلى الله عليه وسلم علم انه هو ذلك العبد فلم
يخص عنهم بباطن يخالف الظاهر، بل يوافقه ولا يخالف
مفهوم لفظه ومعناه.

يقول عز وجل (فأما من اعطى واتقى وصدق بالحسنى
فستيسره لليسر) الآية

ومن أراد ان يعلم منزلته عند الله فليست كيف منزله
الله تعالى من قلبه فان الله تعالى ينزل العبد حيث انزله
العبد من نفسه. أما الذين خالفوا الله ورسوله ولم يعلموا ان
ذلك يخالف أساس العقيدة والأصل في الاتباع وعارض
التصوص الصحيحة وأسسوا دينهم على غير ما جاء به
الرسول (ص) وخالفوا الأصل يقول الله تعالى : (يا أيها
الذين آمنوا لا تقدموا بين يدي الله ورسوله واتقوا الله إن
الله سميع عليم) الآية .

«شروعية الاضحية في الاسلام للتوسعة على الفقراء والمساكين»..

اعداد : الاستاذ عبد الله الخنوط / الرباط

إن لكل أمة شرعة ومنهاج ومنسك هم ناسكوه، ولا ريب في أن الاسلام الحنيف هو خير الشرائع كلها ومنهاج أكمل المناهج ومنسكه يتحدى بالناسك السالك الى خير السبل وأقومها، الى صراط الله المستقيم، يسعى نوره بين يديه.

ذلك لانه راعى فطرة الانسان وربط بينها وبين وجدانه فما شج بين التكليف والعبادات وجعل له منها منهجا سلوكيا منظما مهذباً، يتمشى مع فطرته ولا يصادم غرائزه.

ومن بين ما راعاه الاسلام، نزوع الانسان الى التضحية بنفسه أو بغيره من بني جنسه أو بما يشاء من حيوان تقرباً لإله أو وفاة لذئ أو فداء لمن يرى أن يقوم بتقديم الفداء عنه.

جاء الاسلام، فأقر المبدأ، مبدأ التضحية والفداء، لانه من فطرة الانسان ومرتبطة بوجدانه وغرائزه ولا يمكن فصله عن نزوعه وحوافزه، بيد انه هذب تهذيباً جديراً بل وغيره تغييراً كلياً، وجعله عبادة يتقرب بها الى الله ربه وخالفه بنائب عليها، فاستبدل نحر البشع بنحر الإبل والأغنام والبقر، قال تعالى: «فصل لربك وانحر» الكوثر: 2.

وقد سمي العيد بعيد النحر أي الذبح، لنحر الاضاحي فيه وهو سنة مؤكدة على كل مسلم حر بالغ عاقل مستطيع - والمستطيع هو من يقدر عليها، فاضلة عن حاجته وحاجة من عليه نفقة أيام العيد الاربعة، حتى ولو كان يمتنى - وهذا رأي الأكثرين من العلماء، منهم الشافعي ومالك وأحمد وأبو يوسف رحمهم الله. وقال آخرون منهم أبو حنيفة والليث بن سعد والأوزاعي رحمهم الله.. هي واجبة على الموسر.

وقد شرعت في السنة الثانية من الهجرة - وكانت في حقه صلى الله عليه وسلم واجبة - إنما شرعت للتوسعة على الفقراء والأهل والأصناف.

ويروي مسلم وأبو داود وأحمد عن عائشة أن محمد صلى الله عليه وسلم أمر بكبش أقرن بطاً في سواد، ويبرك في سواد، وينظر في سواد، فأتى به ليضحي به فقال يا عائشة هلمي الذبيحة وشحنيها على حجر، فعمت، فأخذها وأخذ الكبش فأضجعه ثم ذبحه وهو يقول: بسم الله، اللهم تقبل من محمد، وآل محمد، وأمة محمد».

يضاف الى هذا، ان الاضحية تذكر بحاشيتي تاريخيين هامين: الاول هو رؤيا سيدنا ابراهيم عليه السلام انه يذبح ابنه اسماعيل، وفي هذا يقول القرآن الكريم:

«فلما بلغ معه السعي، قال يا بني اني أرى في المنام اني اذبحك فانظر ماذا ترى. قال يا ابي افعل ما تؤمر، ستجنيبني إن شاء الله من الصابرين، فلما أسلما وتلا للجبين، وثابتيه أن يا ابراهيم قد صنعت الرؤيا إنا كذلك نجزي المحسنين، إن هذا لهو البلاء المبين، وفقيناه بذبح عظيم» الصافات: 107.

في هذا الحادث الفريد، تتجلى طاعة العبد المؤمن الصادق الإيمان لأوامر مولاه، فقد صدق سيدنا ابراهيم الرؤيا وهم يذبح ولده اسماعيل الذي أطاع أباه ونزل على حكم ربه صابراً حتى فداء الله سبحانه وتعالى: «بذبح عظيم» وجعل الفداء بالاضحية تذكرة للمسلمين بذلك البلاء المبين «وتركنا عليه في الآخرين سلام على ابراهيم»، الصافات: 109.

والحادث الآخر هو ما روى المؤرخون عن قصة عبد المطلب، بن هاشم مع ابنه عبد الله والد رسول الله صلى الله عليه وسلم، ولعل هذه القصة كانت تشبهها بما وقع لسيدنا ابراهيم وتقليدا له، حيث تناقلتها الاجيال من أغوار التاريخ فيما تناقلته من عادات وتقاليد، فقد روى أن عبد المطلب كان عديم الولد فكان مستضعفا في قريش يغلبونه على بعض شأنه فنذر: لئن ولد له عشرة أولاد ثم بلغوا معه حتى يمنعه من أعدائه لينحرن أجدهم عند الكعبة، فلما توافى بنوه عشرة واعتز بهم وتكاثر أراد أن يذبحهم فجمعهم ثم أخبرهم بنذره ودعاهم الى الوفاء به، فاطاعوه، ثم اقترح عليهم بالقدح ليتعين الذبيح من بينهم على ما هو مقرر عندهم فيما يعتزمون من أمر فخرج السهم على عبد الله، فذهب عبد المطلب الى الاصنام لينذره وفاء بنذره فقال أخوال عبد الله بينه وبين ما يريد ثم احتالوا لفدائه حتى اقتدوه بمائة من الإبل على ما فصل في التاريخ.

وإذا كان لنا أن نستشعر هذه التكريات وما توحى به من معان جلية وقيم رفيعة لهذا العيد فلا بد أن نشير هنا الى أن قلة من المسلمين لا ينتبهون الى شيء من هذه المعاني التي قصدها الاسلام وأراد منهم أن يفقهوها ويدركوا مراميها ويعملوا على غايتها وهنفاً فيحصلوا على خيرها وينعموا بفضلها وثمارها في أنفسهم.

أقول ان انحراف البعض وجهلهم للرب الشريعة الاسلامية هو الذي حال بينهم وبين هذه المعاني السامية التي ربطها الله بهذه الشرائع، وتلك التكاليف.

الصدق: الصدق أساس الثعالم الاسلامية

اعداد : الاستاذ : عبد الرحمن صبح
عضو الرابطة / فرع خنيفرة

النبي (ص) في قوله «ان الرجل لا يكون مومنا حتى يكون قلبه مع لسانه سواء، ويكون لسانه مع قلبه سواء، ولا يخالف قوله عمله» وقال تعالى: (يا ايها الذين آمنوا لم تقولوا ما لا تفعلون، كبر مقتا عند الله أن تقولوا ما لا تفعلون) الصف: الآية 2. وروى الطبراني عن علي كرم الله وجهه ان رسول الله (ص) قال «ليس الايمان بالتمني ولا بالتخلي، ولكن ما وفر في القلب وصدق العمل» وفي الحديث: «الكيس من دان نفسه وعمل لما بعد الموت، والعاجز من اتبع نفسه هواها، وتمنى على الله الاماني» روى الترمذي وصححه، فالصدق في العمل يكسب صاحبه المهابة والمحبة في القلوب قال تعالى: (ان الذين آمنوا وعملوا الصالحات سيجعل لهم الرحمن ودا).

هذا بالإضافة الى ان للصدق مزايا وثمرات طيبة لا يجنيها الا الصادقون من بينها: انه اي الصدق، يجعل المسلم مرتاح الضمير ومطمئن النفس، عن الحسن بن علي بن ابي طالب (ض) قال حفظت من رسول الله (ص): «دع ما يريبك الى ما لا يريبك، فان الصدق طمأنينة والكنب ريب».

رواه الترمذي. كما ان الصدق ينجي المسلم من المكروه فقد حكى عن عمر والزجاجي انه خرج الى الحج ومعه خمسين ديناراً فلما بلغ بابل استقبله أحد القناتنة، وقال له ما معك؟ فقال: قلت في نفسي: الصدق خير، ثم قلت خمسون ديناراً فقال ناولينيها، فناولته الصورة... فعدها فقال خذها، فلقد اخذني صدقك... «ولقد خطب الحاج بن يوسف يوماً، فاطال الخطبة فقال أحد الحاضرين: الصلاة! فان الوقت لا ينتظر، والرب لا يعزرك، فأمر بحبسها فأثامه وزعموا ان الرجل مجنون، فقال الحاج: ان أقر بالجنون خلصته من سجنه، فقال الرجل: لا يسوغ لي ان أجحد بنعمة الله التي أنعم بها علي وأثبت لنفسي صفة الجنون التي نزلني الله عنها، فلما رأى الحاج صدقه خلى سبيله...»

والصادق من الناس يتمتع بتقديرهم، فعلياً لا نقول الا صدقا، وان تكون أفعالنا وفق أقوالنا، وبذلك نفوز برضى الله ورضى الناس، هذا وهم مرة يجنبها الصادقون العوز بمنزلة الشهداء لقوله (ض): «من سال الله الشهادة يصدق بلغه الله منازل الشهداء وان مات على فراشه».

ومما هو جدير بالذكر انه في عصرنا هذا كثر المنافقون والكنبة حتى أصبح الكذب سلماً رائجة، وظن الكثير من الناس النفاق طريق خلاصهم، وقل الصدق والصادقون، انما فما احوالنا واحوج امتنا اليوم لتربية اسلامية تركز على الفضائل والمثل العليا بما فيها الصدق، في زمن طغت فيه المادة وضعفت صلة القلوب بالله عز وجل، وفقد الصدق والاخلاص والوفاء وكثر الكذب والكنبة، وتقاتل الناس على حطام الدنيا الزائل...»

وما احوالنا الى الاقتداء والسير في طرق اهل الصدق الريانيين للخروج بالمجتمع من الانهيار الخلقي والروحي لانهم كانوا يتصفون بالصدق والصبر والحكمة وحسن المجادلة... في دعواتهم لعامة الناس.

الصدق خصلة ايمانية جامعة تناقض النفاق بشعبه، وأهمها الكذب وإخلاف الوعد وخيانة الامانة، كما جاء في الحديث الشريف «أبى المنافق ثلاث، إذا حدث كذب، وإذا وعد أخلف، وإذا أؤتمن خان» رواه البخاري ومسلم، فالمسلم اذا حدث لا يحدث بغير الحق والصدق، وإذا أخبر فلا يخبر بغير ما هو الواقع في نفس الامر، اذ الكذب من النفاق ايابة.

والمسلم صادق يحب الصدق، ويلتزمه ظاهراً او باطناً، ذلك ان الصدق يهدي الى البر، والبر يهدي الى الجنة، وبالعكس فالكذب يهدي الى الفجور الذي يرمي صاحبه في النار، عن عبد الله بن مسعود (ض) عن النبي (ص) قال: «عليكم بالصدق فان الصدق يهدي الى البر وان البر يهدي الى الجنة، وما يزال الرجل يصدق ويتحرى الصدق حتى يكتب عند الله صديقاً، وأياكم والكذب فان الكذب يهدي الى الفجور، وان الفجور يهدي الى النار، وما يزال الرجل يكذب ويتحرى الكذب حتى يكتب عند الله كذاباً» رواه مسلم.

والاسلام يرى ان الصدق ليس خلقاً فاضلاً فحسب، بل انه يذهب الى أبعد من ذلك، حيث يعتبره من مميزات الايمان ومكملات الاسلام، اذ حث عنه الاسلام، وأثنى الله سبحانه على المتصفين به، قال عز وجل «يا ايها الذين آمنوا اتقوا الله وكونوا مع الصادقين» سورة التوبة الآية 129. اي راقبوا في جميع أقوالكم وأفعالكم وكونوا مع اهل الصدق واليقين الذين صدقوا في الدين نية وقولا وعملاً وكان الله معهم، ومن كان الله معه لا يفوته شيء، لهذا نجد الآية الكريمة قرنت الصدق بتقوى الله، وهناك آيات كثيرة تتكلم على الصدق، قال عز وجل في الثناء على نبي الله اسماعيل عليه السلام:

«وانكروا في الكتاب اسماعيل انه كان صادق الوعد وكان رسولا نبينا» مريم/ 54. كما نقرأ في القرآن الكريم اوصافاً في المكارم بما فيها الصدق في قوله تعالى: «الصابرين والصابدين والقانتين والمنفقين والمستغفرين بالاسحار».

كما ان الرسول (ص) كان يوصف بالصادق الامين، وبذلك يجعل من نفسه مثلاً حياً، ويعطي النموذج الاسمي للصدق والامانة.

ويرى الامام القشيري رحمه الله ان «الصدق عماد الامر و به تمامه، وفيه نظامه وهو تالي درجة النبوة قال تعالى: (فأولئك مع الذين أنعم الله عليهم من النبيين والصدقيين) والصادق الاسم اللازم من الصدق، والصدق المبالغة منه، وهو الكثير الصدق...»

واقل الصدق استواء السر والعلانية، والصادق من صدق في أقواله، والصدق من صدق في جميع أقواله وأفعاله وأحواله، الرسالة القيسرية ص 336. والصدق عملة اهل الله وأوليائه و سلاحهم الذي لا يخطئ، اوكما قال ذو النون المصري «سيف الله في الارض، ما وضع على شيء الا قطعته...» لهذا كان التحقق «بلا اله الا الله» يقتضي الصدق مع الله في كل شيء، ومن تم كان الصدق صحة التوحيد مع التصديق...»

وكما يجب على المؤمن أن يصدق في أقواله، يجب عليه ان يصدق في أفعاله، فالصدق في العمل يقتضي في القول والفعل والاعتقاد والسلوك والتوجه الى الله بين خوف ورجاء، قال عبد الواحد بن زيد: «الصدق الوفاء لله سبحانه بالعمل» وروي عن

تأليف الإمام عيسى بن موسى التطيلي (327 - 386 هـ)
دراسة وتحقيق: الدكتور ابراهيم بن محمد الفايز

من خزانة
المكتب
الثقافي
السعودي
بالرباط

كتاب
الحداد

هذا الكتاب فريد من نوعه، يبحث في قضايا البناء، والعلاقات بين الناس في أبنيتهم، ودورهم، ويستأنسهم، وفي فتح النوافذ والشرافات على الطرق العامة، والعلاقات بين المتجاورين، واصحاب الطبقات المتعددة، وفي بناء المصانع، والأفران، والمرافق العامة داخل المدن، ومشكلات الطرق، وتوسيعها، واستفادة المواطنين منها، والاشتراك في امتلاك الدور، والشقق، والبيوت.

وفي العلاقات بين المزارعين في سقي أراضيهم، وفي أشجارهم، وحيواناتهم وما تفسد من الزروع، وزراعتهم للأشجار في الطرق العامة، وغير ذلك مما له علاقة بالبناء.

الكتاب حلقة في سلسلة بدأها الامام عيسى بن دينار المتوفى سنة 212 هـ، أي انه عاش في اواخر القرن الثاني الهجري، بينما كتاب الجدار هذا من تأليف الامام عيسى بن موسى التطيلي المتوفى عام 386 هـ، فهو متابعة لما كتب قبله في هندسة المدن والبيوت والشوارع والعلاقات والمشكلات حول هذه الموضوعات.

- الكتاب يحتاجه المهندسون، ومهندسو الطرق، والمهندسون المعماريون، واساتذة كليات الهندسة، والعمارة، والتخطيط، ومهندسو البلديات والطرق، وارباب المصانع والمختصون في وزارة المواصلات ووزارة الاشغال العمومية، ووزارة الإسكان، ووزارة الصناعة، ووزارة الفلاحة، ووزارة العدل، وقضاة المحاكم، والمحامون، والمستشارون، واساتذة الجامعات وطلاب البحوث العلمية، وطلاب الدراسات العليا والجامعية.

- والكتاب جواب لأزمة كثيرة في مجال البنين، وعلاقاته، فهو يعطي الحلول الاسلامية المناسبة، والبعيدة عن التأثيرات الغربية، كما يصور مدى الرقي والتقدم الذي وصلت اليه الحضارة الاسلامية في ذلك الوقت المبكر.

- قام بتحقيق الكتاب، ودراسته، والتقديم له الدكتور ابراهيم بن محمد الفايز، فأصبح سهلاً ميسوراً للاطلاع والاستفادة منه، حيث شرح غامضه، وعرف اعلامه، وخرج احاديثه، وعلق عليه بما يفيد القارئ والمطلع والباحث، فكان بحق الكتاب القديم الجديد، قديم التأليف، جديد المحتوي والموضوع.

- صدر الكتاب ضمن سلسلة أحكام البنين للمحقق وطبعته مطبعة الترجس التجارية بالرياض، يقع في 412 صفحة من القطع الكبير.

* سعيد هلاوي أمين المكتبة *

شروط استجابة الدعاء

اعداد الأستاذ : محمد بن أحمد الأسواني
رئيس فرع رابطة علماء المغرب بتازة

في هذا الحديث مأخوذة من قول العرب: فلان ذو حصة إذا كان ذا معرفة بالأمور، لا من الإحصاء المتعارف بين الجمهور، وقال العلامة أحمد ابن تيمية في فتاويه ج 381:6: «والذي عليه جماهير المسلمين أن أسماء الله أكثر من تسعة وتسعين، قالوا: - ومنهم الخطابي: قوله: «أن لله تسعة وتسعين اسماً من أحصاها...» التقييد بالمعد عائد إلى الأسماء الموصوفة بأنها هي هذه الأسماء، فهذه الجملة وهي قوله: «من أحصاها دخل الجنة» صفة للتسعة والتسعين، ليست جملة مبتدأة ولكن موضعها نصب، ويجوز أن تكون مبتدأة والمعنى لا يختلف والتقدير: أن لله أسماء بقدر هذا العدد من أحصاها دخل الجنة كما يقول القائل: أن لي مائة غلام أعددتهم للعتق والنفقة درهم أعددتها للحج، فالتقييد بالعدد هو في الموصوف بهذه الصفة، لا في أصل استحقاقه لذلك العدد، فإنه لم يقل: أن أسماء الله تسعة وتسعين، قال: ويدل على ذلك قوله في الحديث الذي رواه أحمد في المسند: «اللهم أني أسألك بكل اسم هو لك سميت به نفسك أو أنزلته في كتابك، أو علمته أحدا من خلقك، أو استأثرت به في علم الغيب عندك» فهذا يدل على أن لله أسماء فوق تسعة وتسعين يحصيها بعض المؤمنين».

«ولله الأسماء الحسنى فادعوه بها» وهي تسعة وتسعون اسماً مائة إلا واحد، من أحصاها دخل الجنة أي عدها وحفظها، وهي عبارات عن كون الله تعالى على أوصاف شتى، سمي الله سبحانه أسماءاً بالحسنى، لأنها حسنة في الأسماع والقلوب، فإنها تدل على توحيدته وكرمه وجوده ورحمته وأفضاله وقوله: «فادعوه بها» أي اطلبوا منه باسماته، فيطلب بكل اسم ما يليق به، يا رحيم أرحمني، يا حكيم أحكم لي، يا رزاق أرزقني، يا هادي اهتدي، يا فتاح افتح لي، يا تواب توب علي وهكذا، فإن دعوت باسم عام قلت بامالك أرحمني، يا عزيز أحكم لي، يا لطيف أرزقني، وأن دعوت بالاسم الأعظم قلت: يا الله فهو متضمن لكل اسم، ولا تقول: يا رزاق اهتدي، إلا أن تريد يا رزاق أرزقني الخير، قال ابن العربي: وهكذا رتب دعائك تكن من المخلصين».

روى البخاري ومسلم عن أبي هريرة (رض) أن النبي (ص) قال: «أن لله تسعة وتسعين اسماً مائة إلا واحداً، لا يحفظها أحد إلا دخل الجنة، وهو وتر يحب الوتر وفي رواية أخرى: «من أحصاها دخل الجنة» من أحصاها يعني من أطلق التقييم بحق هذه الأسماء وعمل بمقتضاها بان وثق بالرزق إذا قال الرزاق وهكذا».

وقد اتفق العلماء على أن هذا الحديث ليس فيه حصر لأسماؤه سبحانه، فليس معناه: ليس له أسماء غير هذه التسعة والتسعين، وإنما مقصود الحديث أن هذه التسعة والتسعين من أحصاها دخل الجنة، فالمراد الأخيار عن دخول الجنة بأحصاها، لا الإخبار بحصر الأسماء، ولهذا جاء في الحديث الآخر: «أسألك بكل اسم سميت به نفسك، أو استأثرت به في علم الغيب عندك».

وجاء في الخطبة الرابعة والعشرين من «ديوان خطب الجمعة» لفرضية الأمين العام -لرابطة علماء المغرب- السابق المرحوم العلامة محمد المكي الناصري حينما تحدث عن التوسل إلى الله باسماته الحسنى ما يأتي ص: 187: «ولا يظن ظان أن استحقاق دخول الجنة بمقتضى هذا الحديث الشريف يكفي فيه، مجرد حفظ أسماء الله الحسنى وأحصائها عدا باللسان، دون إخلاص وإيمان، ودون مشاركة بالقلب والجان، فقد حفظها ويعدها المشرك والكافر والمنافق، وليسوا من أهل الجنة في شيء، وإنما يستحق البشارة بالجنة من أحصى أسماء الله الحسنى علماً وسلوكاً واعتقاداً، واتخذها في حياته قبلة وهدفاً ومراداً، والتجأ إليها عن علم وبينة كلما حزنه أمر من الأمور، واستعملها في وقتها المناصب ومقامها المناصب دون غفلة ولا غرور».

وكلمة «أحصاها» الواردة

- ولا يمل من الدعاء، لأن هذا من القنوط وضعف اليقين .
- الدعاء باسماء الله الحسنى لقوله تعالى في سورة «الاسراء» ولله الأسماء الحسنى فادعوا بها وذروا الذين يلحدون في أسمائه. آية/ 180
قال القرطبي في ج 17 ص 325:

قال العلماء :
أن أجابة الدعاء لا بد لها من شروط في الداعي وفي الدعاء وفي الشيء المدعوه، فمن شروط الداعي :
- أن يكون عالماً بأن لا قادر على حاجته إلا الله، وأن الوسائط في قبضته ومسخرة بتسخيره .
- وأن يدعو بنية صادقة وحضور قلب، فإن الله لا يستجيب دعاء من قلب غافل لاه، كما قال النبي (ص) : «ادعوا الله وأعلموا أن الله لا يستجيب من قلب غافل لاه» رواه الترمذي عن أبي هريرة،

من كنوز السنة النبوية الشريفة

أيام مباركة (2)

اعداد الأستاذ : أحمد السفياني

عضو الرابطة/فرع سلا

(انظر نص الحديث الشريف في العدد السابق)

ولعل الحكمة في تفضيل الأيام العشرة الأولى من ذي الحجة، ترجع إلى أن هذه الأيام بلياليها تقع في أحد الأشهر الحرم، وفيها تكون أعمال الحج - وهو إحدى قواعد الإسلام - والحجاج في العادة أقرب ما يكونون إخلاصاً لله في العمل، والمسلمون في مشارق الأرض ومغاربها يحاولون أن يبذلوا جهدهم - في أثناء تلك الأيام - ليستشعروا روح المصاحبة للحجاج خلال هذه الأيام، في الطاعة والتقرب إلى الله عز وجل.

وعن ابن عمر أنه قال: «ليس يوم عند الله أعظم من يوم الجمعة، ليس العشر، فإن العمل فيها يعدل عمل سنة» والحديث الذي معنا يفضل هذه الأيام بعملها وسعيها وطاعاتها - على الجهاد في سبيل الله إذا لم يتحتم الجهاد فيها، اللهم إلا إذا خرج الإنسان مجاهداً في سبيل الله، وهو يرجو الشهادة صادقا، ويقدم أمام ذلك ماله ونفسه، وليس في هذا استغناء بمكانة الجهاد، فالجهاد فريضة مكتوبة باقية، وهو فرض عين على كل مسلم عند الزحف العام، وفي هذه الحالة تؤخر كل الطاعات والزيارات حتى ينتهي الجهاد في حالة الزحف العام، فلا يذهبن تفكير انسان إلى أن الرسول (ص) أراد أن يهون من شأن الجهاد اللازم المحتوم، وإنما أراد أن يلفتنا إلى انتهاز الفرصة في هذه الأيام، لنضاعف فيها الجهود، ونجدد العهود، ونصدق الوعود فنستقيم بذلك التطهير والتجديد والتأكيد على صراط الله العزيز الحميد.

وبعض الأئمة يرى أن الليالي العشر الأخيرة من رمضان أفضل من الليالي العشر الأولى في ذي الحجة، وأن كانت الأيام العشرة الأولى من ذي الحجة أفضل من الأيام العشرة الأخيرة من رمضان، وذلك لأن الليالي الأخيرة من رمضان، يكون فيها الاعتكاف، والتعب، والتهجد، والتلاوة والتطلع إلى ليلة القدر، وأما الأيام العشر من ذي الحجة فإنها تكون عامرة بأداء أعمال الحج وبإداء المناسك في المشاعر الحرام.

ولقد جاء في حديث آخر رواه أبو داود بسند صالح: «أعظم الأيام عند الله يوم النحر ويوم القربى يفتح القاف وتشديد الراء - هو اليوم العادي عشر من ذي الحجة، وسمي بذلك لاستقرار الناس فيه بمنى، ويوم النحر قد وصفه القرآن الكريم بأنه «يوم الحج الأكبر».

وهناك رواية أخرى للحديث الذي معنا، رواها أبو يعلى البزار وابن خزيمة، وابن حبان عن جابر (رض) قال: قال رسول الله (ص): «ما من أيام أفضل من عشر ذي الحجة، فقال رجل: من أفضل من عنتهن جهادا في سبيل الله؟ قال: من أفضل من عنتهن جهادا في سبيل الله، وما من يوم أفضل عند الله من يوم عرفة، ينزل الله - تبارك وتعالى - إلى السماء الدنيا، فيباهي بأهل الأرض أهل السماء فيقول: انظروا إلى عبادي، جاؤوني شعباً غيراً ضاحكين، جاؤوا من كل فج عميق، يرجون رحمتي، ولم يروا عذابي، فلم يروا أكثر عتيقاً من النار من يوم عرفة».

وهناك رواية تقول: «ما من أيام العمل العمل فيهن أفضل وأحب إلى الله عز وجل من أيام عشر ذي الحجة، أن صوم يوم منه يعدل صيام سنة، وقيام ليلة منه تعدل قيام ليلة القدر، قيل: ولا الجهاد في سبيل الله تعالى؟ قال: ولا الجهاد في سبيل الله عز وجل إلا من عقر جواده وأهرق دمه»، وهناك رواية تقول: «ما العمل في أيام أفضل من العمل في هذه العشر، قالوا: ولا الجهاد؟ قال: ولا الجهاد، إلا رجل خرج يخاطر بنفسه وماله، فلم يرجع بشيء».

ولقد عد الإمام الغزالي الأيام والليالي الفاضلة المخصوصة بمزيد من الفضل، التي يتأكد فيها استحباب الأحياء والعبادة، والتي لا ينبغي أن يغفل العابد عنها، لأنها مواسم الخيرات، وفرص الطاعات، ومن هذه الليالي ست ليالي في رمضان، هي ليلة السابيع عشر، إذ في صباحها كان يوم الفرقان يوم التقى الجمعان في غزوة بدر، وخمس ليال هي أوتار العشر الأخيرة من رمضان، أي ليلة إحدى وعشرين، وليلة ثلاث وعشرين، وليلة خمس وعشرين، وليلة سبع وعشرين ومن الليالي الفاضلة ليلة أول المحرم، وليلة عاشوراء وهو اليوم العاشر من المحرم، وليلة «عاشوراء» اسم إسلامي، أي موضوع في العصر الإسلامي، فليس في الفاظ العرب القنماء ما هو على وزن «فاعولاء» غير هذه الكلمة هو وقد الحق به يوم «تاسوعاء» وهو اليوم التاسع من المحرم.

ومن الليالي الفاضلة أول ليلة من رجب، وليلة النصف منه وليلة سبع وعشرين منه، وليلة النصف من شعبان، وليلة عرفة، وليلتا العيدين، وأما الأيام الفاضلة فهي تسعة عشر يوماً، وهي يوم عرفة، ويوم عاشوراء، ويوم سبعة وعشرين من رجب، ويوم سبعة عشر من رمضان، ويوم النصف من شعبان، ويوم الجمعة، ويوم العيدين، والأيام العشرة الأولى من ذي الحجة وأيام التشريق وهي أيام عيد الأضحى الثلاثة. ومن الأيام الفاضلة في الأسبوع: يوم الاثنين، ويوم الخميس. نسأله جل جلاله، أن يوفقنا لطاعته ومرضاته حتى نفوز بنعمته ورضوانه، إنه سميع مجيب.

إعلان خاص بالمشاركين في الجريدة

تنتهي إدارة الامانة العامة لرابطة علماء المغرب إلى كافة المشاركين في «ميثاق الرابطة» أن آخر أجل لتجديد الاشتراك في الجريدة هو 30 أبريل 1997. فعلى الراغبين في التوصل بها أن يضعوا مبلغ مائة درهم في حساب الجريدة ببنك الوفاء فرع أكادال الرباط رقم:

العنوان: 107 شارع فال ولد عمير رقم 7 - أكادال -
الرباط - الهاتف: 67.30.51
حساب ميثاق الرابطة: 25201015549.01
وكالة بنك الوفاء
حي أكادال رقم 83 شارع فال ولد عمير - الرباط

ونظرا لرجوع اعداد لم يتوصل أصحابها بها نرجو من السادة الأتية أسماءهم أن يبعثوا لنا بعناوينهم الجديدة:

الاسم الشخصي والعائلي:	المدينة
القاضي سي مسعود الحريزي	الدار البيضاء
حسن أيت بلعيد	الدار البيضاء
أحمد بن الفقيه الزرهوني	مكناس
جنل علي	مكناس
محمد المرادي	التطوان
أحمد احمر	التطوان
الوكزي محمد	بني ملال
أحمد حسني	الرشيدية
عبد الرحمن كرومي	الرشيدية
الزاكي بنينونس	وجدة
محمد بنمالي	وجدة
أهوراري بنفاد	الناظور
الحسين العرشوني	الناظور
ميون فيصل	الناظور
حسين اسماعيلي	الناظور
الطاهر الحساني	الناظور
أحمد الرزين	كلميم
الحسين عبيد	كلميم
أحمد بن العراث	كلميم
المختار الخمال المراني	العرائش
محمد أبا عوص	الجديدة
اليمقري محمد	طاطا
أيت بها الحسن	طاطا
أبراهيم لكوب	طاطا
عبد الله الحوس	طاطا
علي بوشركة	ورزازات

العنوان: 107 شارع فال ولد عمير رقم 7 - أكادال - الرباط - الهاتف: 67 03 51
حساب ميثاق الرابطة 25201015549.01 وكالة بنك الوفاء
حي أكادال رقم 83 شارع فال ولد عمير - الرباط

الرقم الدولي: ISSN / 4348
الاشتراكات السنوية
داخل المغرب - مائة درهم

ميثاق
الرابطه

تأملات وخواطر

الفراغ الروحي في الغرب.. وعقدة العجل عند بني اسرائيل

الفراغ الروحي رهيب، وانعدام القيم، والاستهتار بالقانون وتحكيم منطق القوة على حساب الحق كما هو حاصل اليوم فوق ارض فلسطين المغتصبة.

هذه اعراض وحالات مرضية يعيشها عالمنا، وتعاني منها كثير من الدول والشعوب. وبسبب الفراغ الروحي اقدم تسعة وثلاثون شخصا على الانتحار في امريكا في حادث يعد الاسوء من نوعه في تاريخها. وقع في أحد اغنى احياء مدينة «سان ديجو» بولاية كاليفورنيا. وقبل سنوات قررت جموع كثيرة الانتحار فانتحرت في مذبحه جماعية كبرى، وفي كندا انتحر عدة اشخاص في حريق، وينتمون لطائفة «معبد الشمس» والمجموعة التي انتحرت في الولايات المتحدة الامريكية تعرف باسم «بوابة الجنة» وقائدها هو «مارشال ايل وايت» الذي اقنعهم بان الاجساد تقبض على الأرواح، وتحول بينها وبين الخروج لعالم آخر «الجنة» وهو عالم مليء بالسعادة في مستوى أعلى من المستوى البشري، وقبل اسبوع من انتحارهم، نشروا رسالة على «الانترنت» مفادها ان الطبق الطائر المنتظر يقترب من الارض، وعليهم ان يستعدوا لمغادرة الاوعية الجسدية ومفارقة هذا العالم.

وتشير صفحاتهم على «الانترنت» انه قبل 2000 عام جاء اعضاء من «مملكة الجنة» للأرض وقرروا وضع بعض أهل الجنة في الاوعية الجسدية بعد ان وجدوا انها تطورت بما يكفي لنقيام بهذه المهمة، وكان الشخص الذي قام بهذه المهمة «عيسى» عليه السلام» كانت مهمته عرض طريق الجنة على الحيوانات التي تطورت ليشر على الارض ويقول زعيم الجماعة بانه جاء الآن للقيام بنفس المهمة وانه سيدل الناس على الطريق.

هذا بخصوص الفراغ الروحي في مجتمعات الغرب، اما في اسرائيل فان وسائل الاعلام تناقلت اخبارا مثيرة عن ولادة العجل المنتظر في «أرض الميعاد» وقد ولد منذ ستة اشهر في ضيعة تشرف عليها «الشبيبة الاسرائيلية» وهو نتاج تلقيح اصطناعي بين بقرة مرقطة، وثور امريكي احمر، وعرض هذا العجل على زمرة من الخبراء التوراتيين الذين فحصوه فحصا دقيقا، فكانت النتيجة انه هو بعينه العجل المنتظر لان لونه لون احمر مقبول دينيا، وزعموا ان هذا الحيوان جاء ذكره في «سفر الاعداد» لديه مميزات خارقة حسب الاعتقادات الحاخامية، وسيتم حرق العجل في سن الثلاثة اعوام، ويخلط رماده بماء النبع، ومن هذا الخليط تولد «المنيدة» وهي المادة الوحيدة حسب العلماء العبرانيين القادرة على حماية الانسان من شر الأموات والأشياء المذنسة، وهذه المادة في زعمهم ضرورية للدخول الى معبد القدس الذي شيد على انقاضه - وفقا للخرافات الصهيونية - المسجد الأقصى وقبة الصخرة. ويقوم المتطرفون الصهاينة في هذه الايام بزيارة العجل الموعود في زريته. إن للعجل في التاريخ اليهودي قصة ذكرها القرآن الكريم، لكن ما هو وجه الشبه بين عجلهم هذا وبين العجل الذي صنعه السامري لاسلافهم من ذهب وحلي وزينة المصريين ليلة خروجهم من مصر مع موسى عليه السلام ذلك ما سنتعرف عليه في تأملتنا القادمة إن شاء الله.



نفرة الحبيج من عرفة الى مزدلفة

الحوار في سورة يس

الحلقة الاولى

اعداد الاستاذ: محمد الشرتاوي
عضو الرابطة / فرع الرباط

كانوا يتطاولون بها على صاحب الرسالة، فهم الآن محاصرون من جميع الجهات يتخبطون لعنم ايصارهم (انا جعلنا في اعناقهم اغلالا فهي الى الانقان فهم مقمحون) (7) وجعلنا من بين ايديهم سدا ومن خلفهم سدا فاغشيناهم فهم لا يبصرون (8) . بسبب كونهم لم ينفع فيهم الانذار لما كانوا في هذه الدار، فلم يؤمنوا وذلك ما يشير اليه قوله تعالى (وسواء عليهم انذرتهم ام لم تنذرهم لا يؤمنون) (9) .

وفي هذا السياق يضرب الله المثل بأصحاب القرية الذين كذبوا رسل الله المرسلين اليهم من المولى عز وجل وتشاءوا منهم وهذبهم بالرجم والعذاب الاليم، فيكون اول حوار في هذه السورة بين اولئك الرسل واصحاب القرية، وبين الرجل الناصح لهؤلاء القوم والقدام من اقصى المدينة لاسداء النصيح، ولم يسم الله ذلك الرجل بأي اسم، ولم يذكر اسم تلك القرية، وقد قيل هي انطاكية، والله اعلم بمراده، استمع الى هذا الحوار : (واضرب لهم مثلا اصحاب القرية اذ جاءها المرسلون (13) اذ ارسلنا اليهم اثنين فكذبوهما فعززا بثالث، فقالوا انا اليكم مرسلون (14) قالوا ما انتم الا بشر مثنا وما انزل الرحمن من شيء، ان انتم الا تكذبون (15) قالوا ربنا يعلم انا اليكم مرسلون (16) وما علينا الا البلاغ المبين (17) قالوا انا تطيرنا بكم لننظروا لنتجسسكم ولنرجمكم بالحق ما عذاب اليم (18) قالوا طائركم معكم انن ذكرتم، بل انتم قوم مسرفون (19) وجاء من اقصى المدينة رجل يسمي، قال يا قوم اتبعوا المرسلين (20) اتبعوا من لا يسالكم اجرا وهم مهتدون (21) . صدق الله العظيم.

التعريف بها : سورة يس هي السورة السادسة والثلاثون في الترتيب بالمصحف. واما ترتيبها في النزول فالواحد والاربعون (41) نزلت بعد سورة الجن بمكة المكرمة، وعدد آياتها 83 آية، وعدد الفاظها 731 لفظة، وتتضمن آية منفية واحدة هي الآية 12 وهي (انا نحن نحيي الموتى ونكتب ما قدموا وآثارهم وكل شيء احصيناه في امام مبين).

وسميت سورة يس بهذا الاسم لافتتاحها به (بسم الله الرحمن الرحيم يس، وهي وحدها آية وقد تناولت السورة ثلاثة مواضيع اساسية وهي أولا : الحديث عن كفار مكة المكثبين بالقرآن.

ثانيا : الحديث عن أهل القرية الذين كذبوا الرسل صلوات الله وسلامه عليهم اجمعين.

ثالثا : الأدلة والبراهين على وجود الله ووحدانيته أ.ه. بتصرف من ايجاز البيان. وفي الحديث النبوي الشريف الذي رواه الترمذي : ان لكل شيء قلبا وقلب القرآن يس . روم الترمذي، وفي رواية للبخاري : لوددت انها في قلب كل انسان من امتي . والحوار في هذه السورة نادر جدا وهو على ندرته مؤثر ايماء تأثير، وهو حوار يبث في من الاعلى الى من حمله الله بتليغ رسالته سيدنا محمد عليه الصلاة والسلام حيث يخاطبه ربه بقوله، بعد القسم العظيم ب : يس والقرآن الحكيم يخاطبه بقوله : «انك لمن المرسلين (2) على صراط مستقيم (3) تنزيل العزيز الرحيم (4) لتنتذر قوما ما اتذر اباؤهم فهم غافلون (5)».

بعد هذه المقدمة تشرع السورة في الحديث عن كفار مكة الذين حق القول على اكثرهم لعدم ايمانهم، وهذا القول الذي حق عليهم هو الزج بهم في نار جهنم مكبلين في الاغلال في اعناقهم التي

نافذة على الحاسوب

شخصيات أثرت في تاريخ الفكر الاسلامي

ابن حيان صاحب اول معمل كيمياوي في العالم

هو ابو موسى جابر بن حيان بن عبد الله الطوسي الأزدي ولد عام 102 وتوفي عام 200 هـ الموافق لعامي 720 و 815 م . اصله من خراسان وولد في «طوس» شمال شرقي ايران وعمل في الكوفة زمنا ثم استقر في بغداد .

هو حجة الكيمياء في العالم وواضع اساس علم السموم . وهو صاحب اول معمل علمي في مجال الكيمياء يقوم بأبحاثه وتجاريه بصورة علمية دقيقة . كما انه في مقبلة الذين أجروا التجارب على اساس علمي وهو الأساس الذي تسيير عليه الآن في المعامل والمختبرات ويرجع اليه الفضل في جعل الكيمياء علما يقوم على التجربة والملاحظة والاستنتاج .

ولقد ألف أكثر من 200 كتاب منها 80 في الكيمياء، كانت ولا تزال من المراجع التي يعتمد عليها في الكيمياء واصول الكيمياء، ويعتبر كتاب السموم ودفع مضارها من اروع ما كتب في موضوع السموم فشمع اقسامها وانواعها وادويتها وتأثيرها وافعالها .

نبغ جابر بن حيان في علوم الطب والفلسفة والرياضة الفلك والطبيعة. ووصف الكثير من العمليات والطبيعية والكيميائية وصفا دقيقا ومنها التبخير والتكليس والتقطير والترشيح والتكثيف والتبلور والاذابة والتصفيد مثلما وصف الأدوات والآلات والأجهزة الكيميائية في معمله وطرق العمل بها وأوجه استخدامها . وأبتكر طرقا جديدة لصهر المعادن .

ومن أقواله : «اول ما وجد ان تعمل وتجري التجارب . لان من لا يعمل ويجري التجارب لا يصل الى أبني مراتب الاتقان، فعليك يا بني بالتجربة لتصل الى المعرفة .» ما افتخر العلماء بكثرة العقاقير ولكن بجودة التدبير فعليك بالرفق والتاني وترك العجلة» ان واجب المشتغل في الكيمياء هو العمل وإجراء التجربة وان المعرفة لا تحصل الا بها .

ان اضافات جابر بن حيان في أكثر من مجال تجريبي فلسفي لدلالة واضحة على تكامل شخصيته. وهذه السمة تكاد تكون سمة مميزة لعلماء امتنا .